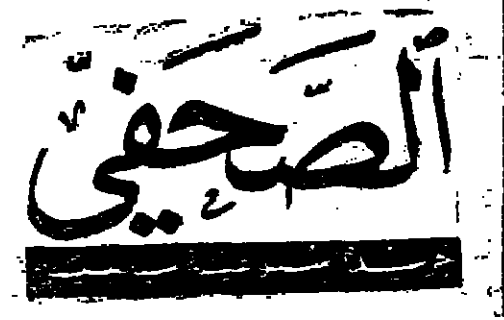
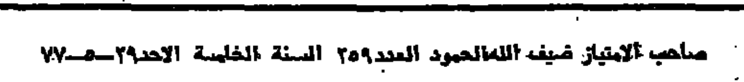





٨
صفحات





٣٠
فلسا

صاحب الامتياز ضيف الله الحمود العدد ٢٥٩ السنة الخامسة الاحد ٢٩-٥-٧٧

في هذا العدد

الافتتاحية ، والتعليق السياسي ، والشعر الاجتماعي .. ماذا عن محافظة الكرك ؟ ! مع الذكرى ـ ذكريات وانطباعات ـ صفحة الشعر ، والادب ، والتعليم ، مع مختلف الاخبار العربية ، والدولية ، والمواضيع الداخلية .



« ذرهم ياكلوا ويتمتعوا ويلههم الامل فسوف يعلمون ● وما اهلكنا من قرية الا ولها كتاب معلوم ● ما تسبق من أمة أجلها وما يستئخرون » .

صدق الله العظيم

المسؤولية التاريخية والاجيال القادمة وواجبات الجميع

مسؤوليتنا نحن العرب اجمعين ، حاكمين ، ومحكومين .. افرادا ، وجماعات ... شيبا ، وشبابا .. نساءا ، ورجالا أمام الله ، والتاريخ ، والاجيال القادمة ، والامانة في اعناقنا ، وحملها صعب يستهونه ، كل ابي حر يرى في التضحية ، والبذل ، والعطاء من أجل امته سعادة ، ومتعة ، ويجد لذة الحياة في ان يكون على الدوام مكافحا مناضلا في سبيل حرية بلاده ، وكرامة امته .

والعدو الصهيوني الذي يتحدانا في عقر دارنا ، ومقدساتنا التي تأسف لاحوالنا ، واهلنا المعتقلون في غياهب السجون ، وبناتنا ، واخواتنا المصفدات بالاغلال في سجون العدو الرهيبة وزنزاناته ينتظرون منا شيئا ما نحن نفعله اذا لم تتجه ارادتنا الحقيقية الى العمل .. وما لم تصف نوايانا ، وتستقيم امورنا باتحاد الكلمة ، ووحدة الصف ، وهي المسؤولية المترتبة علينا فلنحملها بشرف ، ولنواجه الامور والاحداث بصدق ، والتاريخ لا يرحم الكسالى ، في صفحاته العار للمتخاذلين عن نصرة اوطانهم ،

واجيال المستقبل لا ترى لنا عذرا ، ولا تجد لنا مبررا ونحن قعود عن خوضها معركة حاسمة مع عدونا الصهيوني الذي يتمادى في غيه ، ويصر على عناده ، ويشتد في تحدياته ، وهو مع ذلك يعد العدة لغزو سريع على ديار العرب ، فاستعدوا يا عرب ، وخصمكم يبيت لكم شرا ، وغدرا

القوات الصهيونية على الحدود ؟

تعزز مواقعها ، وتزيد من كثافة تحشداتها على الحدود اللبنانية ، وهي ترى الفرصة مواتية للانقضاض على الارض العربية على مسيرة العدوان ، ووفق المخططات المدروسة ، واهلنا في البلد الشقيق ما زالوا مختلفين ، ومعظم العرب خارج لبنان هم كذلك على انفسهم في الراي ينقسمون ..

ولا بد من انذار ، تلو انذار الى كل العرب ، بأن الصهيونية تتحفز وتتهيأ الى عدوان على مياه الليطاني ، ولافساد مخططات السلم ، والسلام في واشنطون ، او في موسكو ، او في باريس ، ولن ينفع شيء في مواجهة الاحداث الا سرعة التحرك المضاد في اطار وحدة راي ، وكلمة وخطة حاسمة

خلافات مزعومة ومخطط لها ؟!

ما يقال عن خلافات ، وانقسامات في صفوف اعدائنا الصهيونيين مثل ما يقال عن تدهور الاحوال الاقتصادية لديهم ، وكل ذلك يصطنعونه لغايات في نفس « يعقوب » اولها ، واخرها طلب المال والسلاح من الولايات المتحدة الاميركية ، وغيرها ، وللتضليل ، والتعمية في المجال الدولي ، والمتصلبون والمعتدلون كما هو متداول ، ومعروف عنهم كلهم صف عدوان واحد ، وكلهم « مناحيم بيجن » وكلهم « موشى دايان » وكلهم يستقون من افكار غلاتهم ، واهتمام الصحافة العربية ، واجهزة الاعلام بخلافات بين افراد حزب العمل هناك ، وبين بعض افراد ليكود ، وغير ليكود مضيعة للوقت

الامير فهد بن عبد العزيز

يجري مفاوضات مع رئيس الدولة الافرنسي ، وغيره من كبار المسؤولين ، واهمها ما كان حول قضية فلسطين ، والاراضي العربية المحتلة في سيناء ، والجولان ، وتأتي زيارته الى فرنسا في اعقاب انتهاء زيارته الى الولايات المتحدة الاميركية كانت وزيارات جلالة الملك الحسين ، والرئيس السيد محمد انور السادات ، ثم لقاء الرئيس حافظ الاسد بالرئيس الاميركي جيمي كارتر .. كانت زيارة سموه ، وزيارات جلالة الملك ، والرؤساء العرب الاخرين ، ومباحثاتهم مع الساسة الاميركان مرحلة جديدة في تطورات هذه القضية تيل أنها بداية لاجراءات اميركية تقنع او تجبر الصهيونيين على اتخاذ موقفا غير الموقف الذي ما زال يهدد المنطقة ، والعالم بأسره بحرب مدمرة !

لماذا هذا الاصرار ؟

على بناء مجمع لمدارس حكومية يتسع للالاف المؤلفة من الطلبة ، والطالبات ، في مكان ضيق .. في مكان وجد ليكون :

أ ـ اما متنفسا متنزها ، حديقة عامة ، او حرجا ـ حين استملكت ارضه قبل مدة طويلة .

ب ـ او لتنشأ في باطن ارضه ملاجيء ، ومنطلقات الى ممرات ، وانفاق تصل جبال عمان ، واللويبده ، والحسين بعضها بالبعض الاخر .. والانفاق هذه لا بد منها عاجلا ، أم اجلا في الخطط الحديثة ، وتحت وطأة الحاجة وضغط تزايد السكان ، وحركة النقل والسير ، والبناء لا بد منها ، ومنطلقها من السفح الحجري الصواني المنخفض الذي يراد الان اغلاقه بالتسليح لاقامة مدارس هناك تقطع الطريق على مشاريع حلول السير ، والبيئة :

جـ او يجمع الصفات والفوائد التالية ، وذلك ما اتفق عليه مع المهندس السيد غالب البقاعين سنة ١٩٥٨ حين قيل له : خطط الملاجيء تحت الارض ، ومواقف للسيارات ، وعلى السطوح والتسوية حدائق ومسطحات عشبية ، والمرحوم سمير باشا الرفاعي حين نقلت اليه الفكرة ، في ذلك الحين سر بها ، واضاف قائلا هذا متنفس المدينة ، وهمزة الوصل بين الجبال الرئيسية .

واليوم ، ورغم ما قد ابداه الصحفي في هذا الموضوع من ملاحظات فالاصرار قائم ، واكوام الاتربة جبال هائلة ، والغبار والسخرية فوق ذلك كله ،

البقية ص ٨

حديث الصحفي

فيا ايها العرب !

بسم الله الرحمن الرحيم

وبعد :

انه رغم ما قيل ، ويقال عن السياسة الامركية الجديدة ، في هذه المنطقة العربية ، لصالح التحول في مناصرة الحق العربي على الباطل الصهيوني ، فان كل تلك الاقوال لا تغير من الحقيقة المرة شيئا ، وهي أن الصهيونية ماضية قدما في سياستها الرامية الى البقاء في ارضنا ، واحتلال مقدساتنا ، وبالتالي الامعان في اذلالنا ، ولا الغرب ، ولا الشرق منفردين او مجتمعين يعيدان الينا الحق السليب ، والكرامة المهدورة والذي يعيدها هو عزمنا على أننا سنعيد ما قد فقدنا ، ونحرر ما قد احتله عدونا من ارضنا في غفلة رهيبة رانت على افكارنا الخلافات ، وغلفت قلوبنا الاهواء والشهوات ، وانصرفنا خلال الثلاثين سنة الماضية عن الاتحاد الى التفرقة ، وعن الوئام الى الخصام ، وعن جدية العمل الى هزاله ، وعن اتقان الخطط الى ضعفها ، ولو كان الامر خلاف ذلك ما كان اعتمادنا على الولايات المتحدة الامركية ولا على روسيا السوفياتية .. لو كان الامر خلاف ذلك لما طرنا فرحا مع تصريح دبلوماسي من فرنسا ، ولا مجاملة من يوغوسلافيا ، ولكان اعتمادا فحسب على انفسنا .. على قوتنا الذاتية متوفرة في طاقاتنا البشرية ، وثرواتنا الطبيعية ، ومواردنا البترولية ، ومواقعنا الاستراتيجية ، ... على العرب ، وبدعم من المسلمين حين تصفو النوايا ، وتصح العزائم ، وتتحفز الارادة القوية الجبارة الى عمل .. الى معركة فاصلة بيننا وبين خصومنا تحت شعار الله اكبر ، الله اكبر ، والنصر للمؤمنين الصابرين ..

تحية طيبة

الى الاخ الكريم سعادة السيد عبد الله المزروعي ، والى شقيقيه الماجدين السيدين غانم ، وابراهيم وبسائر افراد عائلتهم الاصيلة ، تقترن بخالص الشكر على الموقف الشهم ، والمناصرة الحقة الشريفة التي وقفوها من قضية الاعتداء الظالم على السيد شمس الدين الحمود ، احد كبار موظفي « بنك ابو ظبي » ذلك الاعتداء الذي لم يكن له مبرره على موظف التزم بمسؤوليات عمله على النحو الافضل ، وما زال مخلصا لوظيفته ، وواجباته فخورا بدولة الامارات العربية المتحدة ، ممجدا على الدوام « ابو ظبي » اميرا محبوبا ، وحكومة رشيدة ، وشعبا عربيا مسلما يفتح صدره لاخوانه العرب اجمعين

ومن على هذه الصفحة من صفحات « الصحفي » تبعث عائلة الحمود ، وعشيرة الخصاونه بشكرها الى آل المزروعي ، الافاضل ، والى كافة المسؤولين في ابي ظبي ، وتثق بالاجراءات الاداريه ، والامنية ، راضية مقدما بحكم المحاكم النظامية ، ومتمنية ان لا تتكرر مثل هذه الاعتداءات المنافية لقواعد القانون ، واحكام النظام

ومنتهزين هذه المناسبة لنبعث بتاكيد أحسن التحية ، واسمى التمنيات للاخوة الاكارم السادة غانم ، وعبد الله ، وابراهيم المزروعي حفظهم الله بالعافية والتوفيق

ضيف الله الحمود
المحامي
صاحب جريدة « الصحفي »

الشيخ عبد الله غوشه في جوار ربه

توفي رحمه الله والكل يذكر له صفات النبل ، وحسن السيرة .. كان على الدوام باسما ، هاشا باشا بالجميع ينظر الى مواطنيه كافة نظرة المحبة ، والمودة ، متواضعا من غير ضعف ، متسامحا من غير خشية الا من رب العالمين الذي وهبه الشمائل المحمودة في حياته ، والتي ستكون لديه الشفيع عنده تعالى أحب المغفور له فحبب الناس به ، وهو ابن القدس البار مات على مقربة منها وفي فؤاده تمنيات تحريرها من الغاصبين

و « الصحفي » الذي يرثي سماحة قاضي قضاتنا السابق الفقيد الشيخ عبد الله غوشه يرى في غيابه عن الميدان خسارة كبيرة وهو الذي شب وترعرع ، وعاش حتى النفس الاخير مدافعا عن قضية وطنه باذلا ما بوسعه في سبيلها يتنقل هنا ، وهناك داعية لحقوقها المشروعة ، ومذكرا المسلمين في مشارق الارض ، ومغاربها بمسؤولياتهم تجاه عروبة فلسطين ، وانقاذ مقدساتها من براثن الصهيونية الجانية ، وفي سائر اسفاره ، وفي كل المؤتمرات التي اشترك فيها كان صوته مسموعا ، وكانت نداءاته مؤثرة ، وكان احترامه من الجميع وهو الهادىء في تصرفاته ، المتزن في اقواله ، واعماله مما اكسبه هذا الثناء عليه ميتا ، مثلما كان عليه حيا ، مع اصدق تعازينا الى انجاله ، واخواته ، واقاربه الاكرمين ، وعوض الله البلاد عنه الصبر ، ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم ،

وانا لله وانا اليه راجعون

شكر ، وعرفان !

آل الجرارحه ، والشرمان في بلدة المزار الشمالية ، وسائر اقربائهم في الاردن ، يتقدمون بخالص الامتنان لعائلة « ابو عيد » الاكارم في عمان ، والى كافة اقربائهم حيث كانوا ، عم ومواطنوهم أهالي قضاء الرملة الاماجد على المكرمة الطيبة التي قاموا بها مساء اول امس حين استجابوا لرغبة الجاهة العشائرية المؤلفة من السادة ضيف الله الحمود ، الحاج مصباح الزميلي ، الحاج سليمان المقبل ، الشيخ علي المحمد اليحيى ، العقيد عبد الله العبود ، المقدم المتقاعد نواف غرايبة ، الحاج ابراهيم العلبان ، القاضي بادي الجراح ، الشيخ عزت ملحم اللحام ، الحاج عبد القادر المقبرص ، والسيد ابراهيم الطلاق ، والسيد موسى مقبل وغيرهم ممن شاركوا في مراسيم هذه المصالحة الميمونة ما بين عشيرتي ابو عيد ، والجرارحه في حادث التسبب بوفاة المرحوم نايف سليمان ابو عيد والتي كان قد اتهم بها السيد علي مبارك الجراح وتنازلذوو المتوفى عن سائر حقوقهم العشائرية ، ومثلها حقوقهم الشخصية لدى المحاكم النظامية محتسبين الامر لله تعالى ، وضاربين اروع امثال الشهامة والمروءة بتقديرهم مهمة الجاهة التي تركت ديوان ال ابو عيد شاكرة حسن صنيعها ، ومعتبرة هذا الامتنان موجها الى كل فرد من افراد هذه العائلة المفضالة جزاهم الله خيرا ، وعوضهم عن شهيدهم الصبر والسلوان ، وتحياتنا الى عموم اهالي قضاء الرملة الذين منهم عائلة أبي عيد الكريمة .

من المشاكل . . ومن الحلول . .

● مشكلة قلة المياه ، في بعض جهات العاصمة ، واربد ، وغيرهما من قرى الارياف ، والبوادي . والمشكلة تتكرر ، ومن اسبابها :

١ ــ كثرة الاستهلاك

٢ ــ عدم التدبير ، والتوفير

٣ ــ ازدياد الحاجة الى الماء ، مع كثرة العمران ، والترف .

٤ ــ قلة الامطار الهاطلة التي تتوي مصادر المياه

٥ ــ عدم الاهتمام بآبار القرى ، واهمالها ، لا بل نسيانها ، أو تناسيها .

٦ ــ غلاء اثمان الماكنات ، والالات ، والقطع ، والمواد الاخرى الضرورية للمحركات ، والمولدات ، والاتابيب

٧ ــ بطء عمليات الاستيراد والشحن .

٨ ــ عدم بناء الخزانات الكافية

٩ ــ الشبكة القديمة ، ومنها اجزاء كثيرة تالفة وغير ذلك من الاسباب التي طالما كتب عنها ، وطالما بحثت ، ومن خلال استعراضها تأتي الحلول ، واولها شعور الجميع بمسؤولياتهم ، والتدبير المنزلي ، وعدم استهلاك قطرة ماء الا للحاجة ، والاكثار من سقاية الحدائق ، وغسيل السيارات ، والاتابيب المتصدعة ، وصنابر المياه المفتوحة ليلا ونهارا ، والحمامات الصيفية ، ودورات المياه المتعددة في المنازل ، و « شطف المنازل » كموضه يومية ، وغسل فنجان الشاي بتنكة ماء ، ومثلها فنجان القهوة وغير ذلك من الامور التي لا تخفى على كل من يريد ان يسهم في حل المشكلة ، وهي لن تحل بغير تعاون الجميع ، ولا بد للسلطة من مبادرة اصلاح آبار القرى ، وبناء الخزانات في كل مكان ، والاحتياط الكافي من الاتابيب والالات ، وتوعية المواطنين جميعا !

ومن المشاكل ارتفاع الاسعار ، والاثمان ، واشار الى ذلك السيد وزير التموين في اخر حديث صحافي له ، وكأنه يضع ثقلا من المسؤولية على عاتق بعض الباعة ، والتجار ، وهذا صحيح فالبعض صار يحدد الثمن والسعر على لسانه قطعيا ، ويجزم .. وفي هذا الصدد لا يكفي ان نحدد اسعار الخبز ، والبصل ، والفول ، فقطع السيارات ، والبراغي ، والمسمار ، ولعبة الاطفال ، وقطعة الحلوى ، والقميص ، وزجاجة الحبر ، ومتر القماش ، وغيرها هي كذلك بحاجة الى سرعة تحديد اثمانها واسعارها لصالح الطرفين .. البائع ، والمشتري ، ومع هذا وذاك فلا التحديد ، ولا المراقبة تكفي ، والذي يكفي ويحل المشكلة وهو وازع الضمير .. مخافة الله !

ما ضاع عمرك جاهدا في موطن — خرس الكثير ، ولا بهم من ينطق

الساكتون عن الحقيقة ويحهم — كيف السكوت ، وموطن يتمزق

كيف السكوت ، وهذه صفحاتنا — قد شوهت ، والعار فيها يلصق

كيف السكوت ، وهذه آمالنا — كانت تضيع وحالنا هو مقلق

يا ناظم الشعر الرصين ، وثائرا — لا تقترن اذا المخاطر تحدق

دع عنك نوم النائمين ، وصح بهم — ان يستفيقوا فالمصائب تدفق

لا تخش في الحق المبين ملامة — لا يستقيم مع المذلة منطق

لا تخش فيه ظلامة من جائر — ما دمت تحمل مبدأ الا يزهق

لا تخش فيه خصومه من غادر — ما دمت أبواب الحقائق تطرق

ضيف الله الحمود

لماذا هذا ــ بقيه

والقائلون يقولون تعالوا شاهدوا يا ناس !

ــ يريدون حدائق عامة وحين وجودها يلغونها !

ــ ويريدون انفاق جبلية لوقف السيارات وحين وجودها يسدونها !!

ــ ويريدون ان لا يزدحم البناء وحين وجدوا فاصلة طبيعية يقيمون عليها البناء المزدحم

ــ ويريدون حلول مشكلة السير ، ومن حلولها بناء مواقف للسيارات ارضية ، وتوسيع الشوارع ، وانشاء الجسور الهوائية ، وفي المكان المناسب ينون مدارسا في ــ عنق زجاجة ، وعند تقاطع شوارع ، وفي مكان مزدحم ، ومناخه في المستقبل سوف لا يكون صحيا . والاهم من هذا كله حين سألنا عضوا بارزا في امانة العاصمة عن الموضوع قال ، لا دخل لنا ، وقد رفضنا المخطط وهنا تنتهي القضية الى هذه المرحلة

اولا : امانة العاصمة ولجنتها المحلية لم تقرا المخطط

ثانيا : والبناء على قدم وساق ، ولا من يسمعون !!

مع الذكرى؟ ذكريات . . وانطباعـــــات !

في الاعياد الدينية ، وبعد أن يسبح المؤمنون بحمده تعالى ويشكرونه على نعمائه ، يترحمون على من سبقهم ، الى جواره من الاهل ، والاصدقاء وسكان القبور جميعا ــ ربنا اغفر لنا ، ولوالدينا ، وذوينا ، وللمؤمنين ــ يحمدون ويشكرون على بهجــة العيد ، ولفرحته ، وحلوله يوما ، او ايام مسرات ، وتزاور بين الناس ، وفرحته لازالة اسباب الكراهيـــات والاحقاد . . ثم هم أول ما يذكرون بعــد خالق السماوات والارضين السابقين الذين احسنوا اليهم . . والذين ربوهم ، واقرباء ناصروهم ، ومواطنين شاركوهم الامال والالام . . يترحمون على الذين مضوا بعد أن ادوا ما استطاعوا مــن واجب ، وقاموا بما تمكنوا من خدمات . . علموا أولادهم ، وبنوا لهم الدور والقصور ، واخرون احسنوا بحسن شمائلهم وصفاتهم وفي بلادهم انشأوا الصناعات ، والمعاهد ، والمبرات فلهم بذلك دين في الاعناق يوفى بالاستغفار لهم في الاعياد ، والمناسبات .

قدمنا هذه التقدمة لنقول : لقد احتفلنا في الاردن بعيــد الاستقلال . . وبيوم الجيش ، وما يعني الاستقلال شيئا عظيما . . يعني الاستقلال جهود العاملين ، وكفاح المناضلين وبذل وعطاء الغيورين . . وفي الوطن العربي الكبير إذا ما ذكر الاستقلال ، وذكرت السيادة ذكر اولئك الاوائل مــن الرعيل الاول ، قالوا بملء افواههم . . قالوا للمستعمر لا لا . . ليست بلادنا مستقرا لا بل ولا هي كذلك حتى ممرا ، وامتشقوا الحسام في وجهه ، وقاتلوه قتالا مريرا ، ومــع القتال ويلات وتضحيات . . ارامل ، وأيتام ، ومشردون في الارض ، وامراض في السجون ، وفي المعتقلات :

ــ في الجزائر سلخوا جلدة رأس الشهيد « بلعيد » . . .
ــ وفي ليبيا القوا بعمر المختار من الطائرة . .
ــ وفي مرجة دمشق جروا جثة الشهيد أحمد مريود . .
ــ وفي فلسطين شنقوا فرحان السعدي وهو صائم لله ،
ــ وفي المغرب اهوال مع مقاومة الاحتلال ، ومثل ذلك في موريتانيا ، وتونس ، ومصر ، والســودان ، والصومال ، واكثر هولا ما لقيه اولئك الاحرار المجاهدون في سبيل كرامة العروبة واستقلالها في العراق ، وفي لبنان ، وفي اقطار الخليج وسواها من اقطار وطننا العربي ، اذا ما احتل جزء منه بمناسبة قومية ، او عيد ديني شاركته الاجزاء الاخرى ، ومع المشاركة خواطر ، ومعها ذكريات ، وهــي لدى الغيورين تبعث في نفوسهم أشياء كثيرة ، وتثير فيهم شؤونا ، وشجونا . . شؤون الواقع العربي في مرحلته الحاضرة ، وما يتفرع عنها من شجون يحار بها العقل ولا يحار ، وتشوه في كثير من الاحيان صور الوفاء ، والوفاء سعادة الدنيا ، وعنوان الشهامة ، والفضائل ، والعاقون ، والجاحدون طعنات في لجسام الانسانية . . شؤون واقعنا العربي وشجونه مـــن فصولها ، وأبوابها هذه ، وتلك الاحتفالات هنا ، وهناك الاصل فيها أن تكون لمبدأ وهدف وغاية ، والا فهي مظاهر فارغة ، ونفقات لا طائل منها ، وحين يكون لها مبدأ فبقايا المضحين ، وصانعي الاستقلال ، والذين بذلوا في الطليعة ، وفي المقدمة ولو كان الامر على غير ما ذكرت لما سمعتها شكوى عامة في اقطار عربية عديدة . . رجال الثورات ، والفدائيون والاحرار والذين افتقروا في سبيل الانفاق على القضايا العامة ، والذين كتبوا ، وحاضروا ، ونفوا ، وتشردوا حين أعياد الاستقلال هم منسيون ، واذا ما سالت قيل نسيناهم لنسألهم نحـــن ندورنا ، إذا لم تكونوا دعوتم بقايا السيوف من المجاهدين ، وأولاد الشهداء ، والمتقاعدين فمن تكونوا قد دعوتم ، وبلا شك الدعوات ، والسيارات تحت تصرف أولادكم ، وبناتكم ، وبطاقات الدعوات الى أحبابكم ، ومنهم كثيرون لم يحركوا ساكنا ايام الاحتلال ، ولا هم تبرعوا ولو بفلس لدعم حركات النضال . . . ويا هؤلاء ، واولئك في دنيا العرب اذا انتم لـــم تدعوا في احتفالات السيادة والاستقلال رجال الرعيل الاول وذوي الرأي ، والفكر فان اغفالكم لهم لا يغير من الحقيقة شيئا ، وسيظلون عظماء ، وسيظلون في نظر التاريخ ابطالا

مع عيد الاستقلال الاردني تذكرت حركات التحرير العربية وسجون بربروس ، وعتليت ، وقلعة دمشق ، ومعتقلات روديسيا وأمين رويحة ، ورفاقه . . تذكرت مرجة دمشق ، وبرج بيروت ، وسجون بغداد . . . تذكرت الطواغيت المحتلين في وادي النيل ، وتنكيل الجند المستعمر بالطلبة المصريين . . تذكرت عز الدين القسام ، وسعيد العاص ، والحنيطي ، وعبد القادر الحسيني ، والزيـــر ، والجمجوم . . . تذكرت الامير عز الدين الجزائري ، ومعركة ميسلون ، ومجـــازر المحتلين في الديار الليبية . . تذكرت في وطني العربي ذكريات تتلاحق في ذهني ، وأنا أكتب هذه العجالة لصحيفتي أقول فيها للمتناسين في عمان أن الاستقلال لم يأت عفوا ، ولا منه من الانجليز ، وانه منذ انتهاء الحرب العالمية الاولى ، ومع العهد الفيصلي ، وفي العشرينات من هذا القرن قامت حركات تحررية أردنية عربية على ارفع المستويات ، وكافح الاردنيون وتحملوا المصاعب ، والكثيرون سجنوا ، والعديــد نفوا ، واخرون عذبوا ، ومن الراحلين من مات فقيرا لان حياتـــه كانت كفاحا من أجل الوطن . . من اجل هذا الاستقـــلال حصل عليه الاردن سنة ١٩٤٦ بجهود وتضحيات والمعتقلات والمنافي ، والسجون شاهدة ، والمدورة ، وغرندل ، والصافي والطفيلة ، وباير ، والجفر ، وسجون اربـــد ، والسلط ، وعمان ، والكرك وغيرها تقول لكم أن الاردنيين عاشـــوا سنوات طويلة مكافحين من أجل السيادة ، واجتماعات مقهى حمدان ، في عمان ، وفنادق الكمال ، وفلسطين ، والكردي ، ومضافات وجهاء البلاد تشهد للمؤتمرات الاردنية من اجل التحرر مثل شهادات العرائض ، والبرقيات ، والمظاهرات والمنافي والسجون ، ولقد سبق وذكرنا اسماء الكثيرين منهم من اوذي بماله ، واخرون حرموا لذة الاستقرار في منازلهم وأمثالهم جاعوا خارج بلدهم ، وطلبة جرحوا ، وشبـــاب استشهدوا من اجل حرية الاردن ، واكثر منهم جميعا ماتوا شهداء في معارك الاستقلال في فلسطين . . . ومعركة الكرامة ومن قبلها اول معركة عربية ضد الصهيونية سنة ١٩٢٠ سقط فيها اردنيون راضين مرضيين في حفلات اعراس زفتهم الـــى جوار الله العلي القدير لن يضيرهم ، ورفاقهم من الاموات ، ولا من هم ما زالوا أحياء ، ولن يضير الذين تعبوا اكثر مـــن غيرهم في ميادين الكفاح ، ولاالذيــن سجنوا ، وحرموا ، وأنفقوا من اجل الاردن المستقل . . لا يضير هؤلاء أنهم لا يدعون الى أعياد الاستقلال شأنهم شأن امثالهم في الرباط ، والجزائر ، وطرابلس ، والقاهرة ، وأم درمان ، وبغداد ، وبيروت ، والشام وغيرها من عواصم العروبة تظل احتفالاتها بالمناسبات القومية فارغة اذا لم يع المحتفلون ابعاد الذكرى ويتعظوا بالاحداث والتطورات التي صنعتها ، وخير ألف مرة من أي احتفال تقدير جهود العاملين ، وعدم الاساءة الـــى مشاعرهم ، ولقد أحزنني ذات يوم ذلك الاخ العربي الكبير في بلد عربي شقيق وهو يشكو لي بقوله : بالطبع انك قـــد حضرت مراسيم الاحتفال بيوم الاستقلال ، وشاهـــدت الكتائب ، والسرايا ، فأجبته نعم ، فعلق والدمعة في طريقها الى خده . . أما انا ، وتعرف من انا تمنيت ان اكون مـــع المشاهدين اشهد الجنود المسلحين ، وأنا أول من حمـــل السلاح اليهم ، واشهد عرض الطائرات التـــي ابتعت أول طائرة منها أيام الكفاح . . واسترسل في حديثه والمرارة ، والاسى باديا عليه ليقول : هذه هي الدنيا ، علينا الغرم ، ولهم الغنم ، ثم استدرك قائلا : ومع هذا الحمد لله ، والحمد لله على ما قد أنعم وتفضل فلقد كنا عبيدا للمستعمـــر فأصبحنا اسيادا ، وليته بقي عند هذا الحد لكنه تعداه ولعله مضطرا تحت وطأة الحرمان ، والتحدي ، والعقوق . . . . تعداه ليقول ، كنا في رأي المستعمر عبيده ، فأصبحنا في رأي حكامنا عبيدا لهم ، ونشج ونحب ، ليستيقظ على هول الحقيقة المرة التي صرح بها ، ويناشدني قبول معذرته . . لقد كان يحلم بالاستقلال ، ويحلم بالاحتفالات فيكون من شهودها ، ولكنهم « الورثة » حرموه حتى من ساعتين أو أقل يشهد فيها جيشا لبلاده هو من مؤسسي نواته أيام الكفاح بالقلة القليلة المؤمنة من الثائرين المجاهدين أسسوا للجيش الذي احتفل في ذلك اليوم ، ولكن أحد مؤسسيه محظور عليه أن تنعـــم عيناه بثمرة جهوده ، وتمنياته . . . ولله في خلقه شؤون ، وكم في هـــذه الدنيا مـــن غرائب ، وعجائب . . مسرات ، ومضحكات ، وشجون ، وشر البلية ما يضحك ، وتحضرني هنا قصة ذلك الزعيم العربي الاسلامي ، في زمانه ، تشرد اباؤه واجداده من قبله في سبيل استقلال موطنهم ، وترعرع وشب صاحبنا رحمه الله ، وهو يحلم باستقلال بلاده ، وكان يزور قريتي ايدون في بعض المناسبات ، يتمرن على حمـــل السلاح ، واصابة الهدف ممنيا نفسه بأنه سيكون له شرف قتال عدو بلاده ، وكان له ما أراد ، وتحررت تلك الديـــار الغالية من وطننا الكبير ، وسافر فرحا شاكرا الله ، وحين وصل قبل الثرى ، والتراب الطهور ، وصلـــى لله مثنى ، وثلاث ، ورباع . . صلى الفرائض ، والسنن ، والنوافل ، ومكث وقتا يزور المعالم ، واطلال الذكريات ، وذات مرة زار المطار مسرورا بأن يكون لمدينته مطار كان للمحتل وهو اليوم لصاحب الارض ، ومالكها الشرعي ، وما أن تجول قليلا حتى اعترضه شاب من الجيل الصاعد ، صائحا غاضبا : مـــاذا تفعل يا رجل ، تدخل بلا استئذان . . . وظن الزعيم الراحل بأنه اذا عرف بنفسه ، تغيرت الصورة ، ولكن تعريفه بنفسه وهو من السابقين في الرعيل الاول ، ومن الاوائل في الجهاد وأهله هم اول من حمل السلاح في وجه المستعمر ، وظلوا يقارعون حتى اخر طلقة ، وقضى منهم من قضى ، وظل عام قيد الحياة من تشرد ليخلف من خلفه المناضل الذي نحـــن بصدده ينهر في المطار ، وحين يعرف بنفسه تزداد نقمة « وريث النضال ، والامجاد » ويتلفظ بالعبارة النابية « ط . ز » وينسحب المجاهد ، ويترك بلده الاول ليعود الى بلده الثاني ويموت بعيدا . . والف قصة ، وقصة مثل هذه القصة .

وبعد ، فحين تحل ذكرى الاستقلال في بلدي وأنا الوفي لا أنسى حقا لاحد صغيرا ، أم كبيرا . . حيا ، أم ميتا . . طالبا أم موظفا . . وزيرا سابقا أو عاملا و « عبدو الطاطا » الذي كان يسير على ميمنة مظاهراتنا ضد المستعمرين صائحـــا « سكر ، سكر » . . . والحاج مصطفى السكران اطال الله في عمره وازجاله الحماسية ، واشعاره الوطنية ، والدكتور المرحوم محمد صبحي ابو غنيمة ، ونشيده : « افتحوا لنـــا الطريق . . . كي نجوز العقبات . . . فمماتا لا نطيق . . ولنا حق الحياة . . . الحماية ، والوصاية كلها معنى الاسر . . . وعلى العيش بذل ابدا لا نصطبر » وطاهر الهاشمي ينشد بأعلى صوته « علم فوق هام الشرق : اهتز لهيبته الغرب » . . . واللجنة التنفيذية للمؤتمر الاردني الوطني ، وكلمات خطباء المؤتمر الذي انعقد في فنـــدق التوفيـــق في عمان ، والكلمات التي قيلت في أول مجلس تشريعي سنة ١٩٢٩ في معارضة المعاهدة البريطانية ــ الاردنية ، والصحف الاردنية التي كانت تغلق تباعا ، ومن قبل ذلك كله افكار الوجهـــاء الذين عقدوا معاهدة أم قيس ، وما قيل لهربرت صموئيل حين زار السلط ١٩٢١ ، وتشجيع المغفور له الملك عبد الله بـــن الحسين للمعارضة البناءة الهادفة ، وأسلوبه في معالجـــة الامور ، وسعيه الى توحيد البلاد ، والعباد ، لتكوين القـــوة الرادعة لاعداء الامة ، وجهود الناس كل الناس في حـــدود امكاناتهم ، وقدراتهم وطاقاتهم هي التـــي طورت البلاد ، والتطور أدى الى الحصول علـــى الاستقلال للمتقاعدين ، وخاصة الوزراء الاسبقين جهود ، وخدمات ، وتضحيات لا يمحوها عدم دعوتهم الى الاستعراضات ، والحفلات ، وهم الذين امنوا رواتب الجند ، وعينوا ملاكه ، وهم الذين طوروا شؤون الادارة ، والاقتصاد ، والتعليم حتى بلغ مستواه الرفيع ليقال حينئذ بأن الاردن يستحق الاستقلال . . . واضعـــوا القوانين ، والانظمة ، ومرسلو البعثات ، ومفاوضو المؤتمرات يستحقون ان يدعـــوا الى الاحتفـــالات وتناسيهـــــم ، خطأ فادح ، وعقوق ممقوت وهم الذين قد ترعرعوا ليقولوا للصغار الذين هم اليوم كبار ، وللطلاب الذين هم اليـــوم وزراء ، وللعمال الفقراء الذين هم اليوم اثرياء . . يقولـــون للجميع أن لنا قضية هي قضية التحرر ، ولنا عدو هـــــو الاستعمار ليلهبوا مشاعرنا وقد الهبوها ، ويغذوا أفكارنا وقد غذوها بصدق الوطنيـــة ، والكفاح حتى اذا ما تـــم ذلك ، وتحررنا حرمنا عليهم حتى مشاهدة الاستعراضات العسكرية والمشاركة في مراسيم ذكرى الاستقلال ، وهم من صانعيه ؟ !

علما بأن خاطرة هذه الكلمة حلقة في سلسلة خواطـــــر راودت ، وتراود أفكار الغيورين في كل مناسبات الاحتفالات ، والاعياد القومية العربية حيث يسهو عن بال بعض شبابنا من المسؤولين عن توجيه الدعوات ، او انهم يتقصـــــدون الاعتبارات العشائرية ، وطائفية ، او مع علاقات شخصية . . يسهو عن بال هؤلاء ، واولئك دعوة اوائل من حملـــوا السلاح ، والسابقين الى التبرعات ، ورجال الفكر ، وحملة الاقلام ، والموظفين المتقاعدين الذين صنعوا الكثير بجهودهم واتعابهم بدعة مغلوطة هي من الانتقادات الواردة على اهل هذا الزمان لا يتطلعون الا الى الساعة التي هم فيهـــا ، ولا يهتمون الا بمن هم امامهم ، ولا يقدرون الا اصحـــاب المراكز الحالية ، ويغفلون السلف الصالح الذي اسس ، وبني وعمر . . وفي الاردن من حقنا ان نقول ان اولـــى الناس بالدعوة الى احتفالاتنا الحالية هم من تبقى مـــــن موظفي ١٩٢١ ــ ١٩٣٠ ، ومن تبقى من الوزراء عهـــود ١٩٢١ ــ ١٩٤٦ وعلى سبيل المثال ما ضرنا حين ندعـــو السادة عباس ميرزا ، وعبد المجيد مرتضى ، وجميل باشا التوتنجي وامثالهم وان ندعو نوابنا واعياننا ووزراءنـــا السابقين ، وغيرهم وغيرهم ، ودعوتهم تكلفهم هـــم مالا ، ووقتا ، وعرقا ولا تكلف الداعين الا التوجيه الى العناوين سائلين العلي القدير ان تعود اعيادنا وقد صفت انفسنـــا من ادران الكراهيات ، واستقامت امورنا ببعد النظـــر ، وحسن تصريف الأمور ، ونظرنا الى بعضنا بعضا اخـــوة متحابين في خدمة المجتمع والامة ، . . ان تعود علينا الاعياد علينا وقد اصبحنا كتلة واحدة متماسكة الاصل فيها تبـــادل الثقة ، والمودة . .

اعرف بلادك ايها القاريء الكريم

محـــــافظة الـــــكرك !

بالتعاون مع السيد سميح الحباشنه

الاحوال السائدة

أولا : ــ الاجتماعية : وتعكس كثيرا الواقع الاقتصادي ، فالمجتمع غالبيته في هذه المحافظة مطبوع بطابـــع ريفي ، ويصح تقسيمه الـــى :

١ ــ مجتمع البداوة وبالاصح نصف البداوة ، او نصف التحضر ، ونعني تلك العشائر ، والتجمعات السكانيـــة المتواجدة ، او المتنقلة في جهات القطرانة الواقعة على طريق عمان ــ معان ــ العقبة ، وللحكومة محاولات جادة وهادفة لتوطين المتنقلين ، ولزيادة اسباب التمكين لهؤلاء مـــن ان يلحقوا بغيرهم من المتحضرين ، وذلك باقامة مشاريع اسكان ومثلها للري ، وللتجارب الزراعية .

٢ ــ مجتمع الفلاحين ، ونعني القرويين وهم الغالبية في المحافظة ومعظمهم ما زال يعمل في الزراعة ، ويتمنى لو تنجح لديه تربية الاغنام واخرون يرتضون حياة قراهم ، واريافهم معتمدين على دخلهم مهما كان محدودا ، وعلى ما قد يرد اليهم من ابنائهم ، وذوي اسرهم العاملين خارج مواطنهم الاصلية ، سواء اكانوا في الوظائف الحكومية المدنية ، او في القـــوات المسلحة الاردنية .

٣ ــ مجتمع أهل المدن ، ونعني هنا مجتمع الكرك ومجتمع زمن بعيد بتعاطف ابنائه وبميالطفيلة ، والاول عرف منذ زمن اصطبغوا بها من حيث المرونة في الطباع ، والصبر علـــى المكاره ، والابتسام لصعوبات الحياة .. مجتمع ما زال مذ كان يعطي للتسلية اهميتها ، وللمرح جانبا من الحياة ويعتز بالاحتفاظ بالتقاليد التي هي تقاليد معظم سكان المنطقة ، ولعل ضيق مساحة ارض عمران الكرك ، والاحداث التي مرت بها والعزلـــة التي كانت عبر تلـــك الاحـــداث تفرض عليها اسلوبـــا من الحياة يختلـــف عن غـــيره في جهـــــات اخرى من الديار الاردنية فالمجالس تصطبغ بالمرح والنكات ، والغالبية تحتمل المزاح ، والكبير موقر ، والصغير يحتمل رايه وحتى لباس اهل الكرك له صفته المميزة ، واسلوبه يختلف عن أسلوب الاخرين .

واما الثاني مجتمع اهل الطفيلة ففيه اختلاف عن مجتمـــع الكرك وفي معظمه تبدو الجدية فيه ، وظروف الحياة السابقة ووعورة المسالك ، واختلاف بعض العائلات على القيادة ، والتنافس على الزعامة ، وسنوات القحط التي مرت ، وبعد المواصلات واسباب عديدة منذ العهد العثماني طبعت المجتمع هناك بطابعه المختلـــــف لاسيما والعمـــران لمـــا ينتشر بعد انتشاره في مدن اخرى من الاردن ، والقرى التابعة للطفيلة ما زالت تؤثر في مجتمع مدينتها التي هـــي ما زالت بحاجة الى مزيد من المشاريع الاجتماعيـــة ، والثقافيـــة ، والاقتصادية ، والعمرانية لتنقل الناس من حال الى حال ، ومع هذا وذاك فان هذا المجتمع تميز ، ومع قيام الكيـــان الاردني بشخصيات فذة لعبت دورها في السياسة ، وخدمة البلاد ، والعباد شأنه شأن مجتمع الكرك وغيره من المجتمعات الاردنية التي لا بد لكل واحد منها من مميزات ، وصفـــات تختلف عن الاخرى بحكم الموقع وتطور الاحداث .. وبحكم المناخ ، والعوامل الاقتصادية وغيرها .

ثانيا : ــ الاقتصادية ليست على ما يرام ، فلا صناعـــة تذكر ، ولا زراعة ناجحة إلا في الاغوار ، وقلة منســـوب الامطار الهاطلة سنويا ما بعد سنة ١٩٢٥ سببت خسائـــر كبيرة للمزارعين ، وخاصة في مجال تربية الاغنام ، والسياحة هي كذلك رمزية ، وليست العناية المطلوبة متوفرة والتجارة على نطاق ضيق ، والكثيرون أهملوا الزراعة ، والموظفون معظمهم اقاموا في عمان ، والمتقاعدون أقاموا في الزرقاء ، والاعتماد كله على الحكومة ، والحكومة لا تدري الى ايـــن تتجه ، ومن الحلول ما سيأتي وان كانت كلها تلخص بتعميم التعاونيات الزراعية ، وبتوجيه صناعات معينة الى المنطقة ، واعادة تنظيم المدينة تنظيما عمرانيا يجذب الكثيرين ممـــن هاجروا ، ليعودوا اليها ســـالمين غانمين

العشائر والعائلات

وبعد : فمن المفيد ان نستعرض عشائر ، وعائلات الكرك وقضائها ، مستثنين عنا الطفيلة ، ولواءها الى اعداد قادمة بمشيئة الله ، وفي هذا الصدد نرجو أن لا يلومنا من قد نسينا لا بل عليه أن يذكرنا ، ونحن لسنا معصومين من الخطأ ، ولا من النسيان ، ومن الصعب ان نلم بكل العشائر ، وبكـــل العائلات ، وعلى غيرنا .. على الشباب المثقف ، والغيورين على مصالح البلاد ، والعباد ان يكتبوا في كل باب ، ويؤلفوا في كل موضوع فذلك ضروري لاتساع افاق الثقافة وذلك ضروي للتاريخ . .

المجالي : ــ نزح الجد قبل اكثر من مايتي عام من موطنه السابق في الخليل ، ومعه اهله وبعض ذويه لينسلوا هـــذه العشيرة في محافظة الكرك ، والمعروفة في الاردن انها ذات وجاهة ، لعب بعض ابنائها دورا هاما في اواخر العهـــد العثماني ، وفي العشرينات ، والثلاثينات ، وكان لزعامـــات المجالي دورها في التطورات السياسية في البلاد مشاركـــة الزعامات الاخرى في شتى انحـــاء الاردن السلبيات تارة ، والايجابيات اكثر ، واشتهر المرحوم رفيفان المجالي كزعيـــم من زعماء الاردن طيلة أيام زعامته في حياته نائبا سابقا ، واحد المقدمين في التحدث باسم مواطني محافظة الكرك ومع رفاته أمثال المرحومين حسين الطراونه ، سلامة المعايطة ، محمد الحباشنة ، عطا الله السحيمات ، عودة القسوس ، سلامة الزريقات ، حنا العمارين ، أحمد الصعوب ، شلاش المجالي ، دليوان المجالي ، عبد المهدي الشمايلة ، فـــلاح المداحة ، فارس المعايطة وغيرهم ممن لا يزالون على قيد الحياة من أمثال معالي الاستاذ سابا العكشة ، والسيـــد عمران المعايطة ، ورفاق ذلك الحين من الدهر كانت احداثه وتطوراته صفحات تذكر بمختلف الذكريات كرا ، وفرا ... جراة ، وخوفا .. ذكريات لا مجال للتوسع بها هنا ، مـــع العودة الى الحديث عن المجالي كعشيرة من عشائر الكرك تقسم الى فرعين هما : اليوســـف ، والسليمـــــان ، واليوسف فروعهم اولاد محمد ، اولاد سالم ، اولاد مزعل ، اولاد خليل ، اولاد احمد ، التواسمة ، الجبور والسحاقات وأما السليمان ففروعهم : المصطفى ، الداوود ، وقوم الجد ، علما بأن المواجدة يعتبرون في اقوى صلات القربى مع المجالي منوهين بالكفايات العلمية ، وبالعديد ممن انجبتهم هـــذه العشيرة خلال الخمسين سنة الماضية من امثال المرحـــوم هزاع المجالي رئيس الوزراء الاسبق ، وغيره مـــن الاحياء أمثال السادة جابس ، عبد الوهاب ، صالح ، الدكتور عبـــد السلام ، والاستاذ عطا الله ، والاستاذ عبد المجيد المجالي وغيرهم من الشخصيات كالناقد الجريء محمد باجس الجديد كان لوالده رحمه الله شأن في الخدمة العامة والمروءات ، ملما يهمنا ان نشير هنا الى الشخصية المحببة شخصيـــة المزارع الكبـــير كريـــم المجالي وسعة افاقه الزراعيـــة اليه ، والى شيخ المشايخ سلطان والى الشيخ دليوان والى سائر ابناء الكرك تحيـــة واحتراما

عشيرة الطراونة : ــ من العشائر البارزة في الكرك ، ومحافظتها ، وقيل أن جدودها كانوا قد قدموا اليها من وادي موسى قبل اكثر من مايتي عام ، وينقسمون الى ثلاثة أفخاذ : عيال جبران ، عيال جبرين ، وعيال عودة .. ويتواجد معظم ابنائها في قرى : سيدنا جعفر ، الخالدية ، مؤته ، العمرية ، الحسينية ، أم حماط ، والمزار وغيرها بالاضافة الى من هم يقيمون في مركز المحافظة الكرك ، واراضيهم واسعة شاسعة تمتد الى وادي الحسا جنوبا ، والى كثربا غربا ، والـــى الحماد والخط الحديدي الحجازي شرقا ، وفي الشمال تتصل أراضيهم بأراضي عشائر المبيضين ، والضمور ، والصرايرة .. ومما تجدر الاشارة اليه نسبة تقدم التعليم في شباب هذه العشيرة ، وتبوأ العديد من رجالاتهم المتعلمين مناصب هامة في الدولة ، مع مختلف المناصب الوزارية ، والمرحوم حسين باشا الطراونة لمع اسمه كزعيم اردني مناضل كانت له مواقفه الوطنية الجريئة ، والسادة احمد الطراونة « أبو هشام » ، والاستاذ احمد عبد الكريم الطراونة وزير العدل الحالي ، والاستاذ ناجي الطراونة يقفون على الدوام مع زعيم العشيرة الحالي الشيخ عبد الوهاب الطراونـــة في تصريف شـــؤون عشيرتهم التي لها شأنها ووزنها في البلاد من شبابها البارز كذلك الاخ اللواء خالد الطراونة مدير الدفاع المدني حاليا ، وعلما بأن عشيرة الملاحمة المعروفة تشدها الى الطراونـــه روابط قوية ، والفة متبادلة وموطن العشيرة المنوه بهـــا قرية زحـــوم . .

الحباشنة : ــ وقيل ان التسمية القديمة قد جاءت نسبة الى مكان معين اسمه حبيش كان قد اقام فيه الاجداد زمنـــا ثم نزحوا عنه ، والحباشنة عشيرة كبيرة من عشائر المحافظة لها فروعها العديدة : عمرود ، عساسفة ، رهايفة ، رماضين وعويسات ، وتحالفها منذ القديم مع عشيرة المجالي ، ومـــن قراهم راكين وبذان المشهورة بزراعاتها المختلفة وبساتينها السقي ، وقد برز من الحباشنة زعماء ، وشخصيات منهـــم المرحوم محمد باشا الحباشنة ، والوزير الاسبق المرحوم ابراهيم الحباشنة ، والشيوخ عطوه الجعافرة ، عبد المعطي الرهايفة ، وسليمان العرود ، ورئيس بلدية الكرك حاليـــا السيد حمدي الحباشنة .

عشيرة المعايطة : ــ الارجح ان جدودهم كانوا قبل اكثر من ١٥٠ عاما قد نزحوا من جهات الخليل في فلسطين ، الـــى الكرك ، وتعايشوا مع المجالي ، والطراونة ، وعشائـــر الكرك ، ومحافظتها على أطيب ما تكون العلاقات وينقسمون الى فرعين كبيرين : الرشايدة ، والزقايلة ، وتنظم اليهـــم عشائر ، وعائلات اخرى منها : الامامية ، الذنيبات ، الاعجام والبياضة .. وفي التقسيمات العشائرية التقليدية ينقســـم المعايطة الى قسمين : الاولون المعايطة « الغرابا » والذين هم يسكنون اصلا في قرية بتير ، ووادي بن حماد والمعايطة « الشراقا » الذين يقيمون في قرية ادر ، وكان من أبـــرز رجالاتهم المرحومان سلامة ، وفارس المعايطة ، وفي مقدمة رجالاتهم حاليا النائب ــ العين عمران المعايطة أبو نجيب الذي يكتسب محبة ومودة الكثيرين بحسن أسلوبه في الحياة وكيفية متابعة قضاياه بالحكمة ، والنكتة المحببة أطال الله في عمره ، يصرف شؤون العشيرة بالتعاون مع ذوي قرابتـــه السادة الفريق المتقاعد قاسم المعايطة واللواء المتقاعد محمد المعايطة ، والمناضل محمد المعايطة « أبو ساهر » وغيرهم من الوجهاء امثال السيد علي المعايطـــة ، مشيرين الى ان المعايطة ، وعشائر الجلامدة في العبدلية والعبيسات فـــي سمرا ، والعبيد في العبدلية ، والطناشات في بتير واللفوات في سيل الكرك ، والعلاوية والسوادحة في مدينـــة الكـــرك يعتبرون جميعا وكأنهم حلف واحد ، وجبهة ادارية عشائرية واحدة ، يكاد يكون رأيهم في معظم الامور متفق منذ زمن بعيد ومنذ عرفوا بهذا التحالف .. ومن هذه الفروع ، والعشائر والعائلات شخصيات اردنية فاضلة ، ورجالات تقلـــدوا ، ويتقلدون مناصب حساسة في القوات المسلحة ، والامن العام والادارة ، ومختلف اجهزة الدولة اطباء ، ومحامين وحكامـــا اداريين ، وضباطا متقاعدين تحياتنا اليهم جميعا حيث كانوا وفي المقدمة السيد محمد الجلامدة ، والعميد مذيب علاوي ، وغيرهما من المواطنين الاماجد .

الصرايرة : ــ وتقول بعض الروايات أنهم بطن من بطون العفاشات ، احدى عشائر مناطق البلقاء ، ويقال بأن هؤلاء من اقدم سكان هذه المناطق ، وتتفرع هذه العشـــيرة الـــى ثلاثة فروع هي : أولاد داود ، وأولاد علي ، وأولاد مقبل ، وأول ما استوطنوا قريتي سول ، والدويخلة ... ويعتقـــد بأنهم وعائلة الروابدة في بلدة الصريح ــ محافظة اربد مـــن أرومة واحدة ، ولهم أقاربهم في قرية تقتقا من قرى ناحيـــة بني حسن في لوائي جرش ، والمفرق ، ومن رجالات هـــذه العشيرة المعدودين السيدان ممدوح الصرايره ، وفـــارس الصرايره ، وكلاهما مشهود له بحسن السيرة ، والاستقامة في العمل من خلال مزاولتهما مهام حكومية وشعبية مختلفة .

الصعوب : ــ ومواطنهم الاصلية في بلدة الثنية ، ووادي الكرك ، ويتفرعون ثلاثة فروع هي : الحطاب « عيال ربيع » .. عيال تيسير ، والشتيان ، ومن رجال الصعوب البارزين الاستاذ عبد الله الصعوب مستشار امانة العاصمة القانوني

الضمور : ــ ومن قائل انهم من اصلاب الغساسنة الذين استوطنوا هذه الديار قبل الفتح الاسلامي ، وكان اجدادهم قد نزحوا الى بلاد الشام من اليمن في اعقاب تهدم سد مأرب كما هو متداول في التاريخ ، وفي انتمائهم العشائري التقليدي يعتبرون من « الشراقا » ويتفرعون الى : البوالدة ، السحيمات عيال ربيع ، عيال عودة ، الجراجرة ، المبيضين ، آل طه والعضايلة ، كما ومن احلافهـــم : الكركيون ، البنويـــن ، والبواليس .. والسادة الافاضل يوسف ، وفايز المبيضين ، والقاضي خلف السحيمات ، والوزير العامل المهندس علـــي السحيمات من زعماء هذه العشيرة بفروعها العديدة تكاثرت وتتكاثر فيها نسبة المتعلمين الجامعيين ، والمثقفين يشغلون مناصب هامة في أجهزة الحكومة المختلفة ، وفي القـــوات المسلحة ، والامن العام ذاكرين اسم المقدم السيد غالـــب الضمور مدير مركز التأهيل والتدريب بالتقدير شأن هـــذا التقدير للاخرين من أقربائه في المهن الحرة ، وفي القطـــاع الحكومي ، وشأنه في تسجيل اسم الشاعر الاستاذ ابراهيم المبيضين كواحد من شعراء الاردن رافقوا تطوراته منذ قيام كيانه مسجلا بعض تلك التطورات شعرا . .

عشيرة المحادين : ــ ويتواجدون في قرى عينون ، وعذرا وسمرا كما ويقيم البعض في مدينة الكرك منذ زمن بعيد ، ومن ابنائهم هذه الايام من قد انتشروا في عمان ، والزرقاء وغيرها من المدن بحكم الوظائف الحكومية ، ومزاولة الاعمال الحرة والاستاذ المحامي اسماعيل المحادين من الاسماء البارزة في المحاماة ، وفي النضال الوطني ، وهو والسادة ابراهيم ، وعبد الرحمن ، ومحمود المحادين يمثلون وجاهة هذه العشيرة والتكلم باسمها مع ذوي الراي من اقربائهم .

عشيرة النعيمات : ــ وديارها ذات راس ، وشقيرة ، والعينة ، ومن تفرعاتها : البواوره ، الجعافره ، الشلوخ ، الرواشدة ، والعواسا ، وهي بفروعها هذه ، وغيرها ذات اعداد كبيرة في النفوس ، وتتصرف وتملك اراضي واسعة في أنحاء منها مياه ينابيع وبستنة شجرية وزيتون وزعيمهم حاليا

الاستاذ المحامي رشود الهواري ، كان والده المرحوم الشيخ حمدان من قبله احد كبار وجهاء هذه العشيرة التي يرى البعض بأنها ذات صلات نسب مع النعيمات المتواجدين في الديــار السورية ، علما بأن البعض يقسمهم الى فريقين : العبادلة ، والاحامدة ، والتسميتان جميلتان ، والعشائر المسماة بهذه التسمية منتشرة كما ذكرنا في الشمال السوري ، وفي الجولان وكذلك في أم النسماق من قرى محافظة عمان ، وفي مناطق عباد البلقاوية ، وفي ديار بئر السبع ، وفي ارض معان وغيرها

عشيرة البرارشة :ــ ويتواجد الكثيرون من ابنائها فــي قرى عي ، كثربا ، جوزا ، والبرارشة كثيرو النفوس وفروعهم عديدة منها : الرواشدة ، القرالة ، الجروب ، المطارنــة ، الختاتنة ، الجوارنة ، العضاونة ، والشوادرة ، وغيرهــا ولهم اقرباؤهم في جهات عديدة من البلاد الاردنية وخاصة في بعض قرى محافظة اربد ، وفي الاغوار الجنوبية ، وفي مدينة الكرك العديد من ابناء هذه العشيرة .. ومن قائل يقول : ان العثامنة ، الحاج علي ، الحمامرة ، الشناق ، والدعاس وعائلات لخرى في قرى بني حسن ، وسوم ، ومرو ، وصما ومخربا ، وقميم ، والكتة ترتبط بروابط قربى مع برارشة محافظة الكرك الذين يتفرعون فروعا عديدة منها : الغيلات، الرماضنة ، الدليميين ، الحروب ، الخريسات ، والطريمات وعيال محمد ، ومن شباب الخريسات البارزين هناك الدكتور يحيى خريس ، ومن الوجهاء : الحاج سليم القرالة ، ومــن المتعلمين الاستاذ ياسين البريشي وغيره ممن اقبلوا علــى التعليم الجامعي في السنوات الاخيرة برغبة وحماس .

الشمايلة :ــ يقيم الكثيرون منهم في الشهابية ، وفي الكرك العديد منهم ، وسبق وكتبنا عنهم بتفصيل ، ومن قائل يقول انهم على صلات قربى مع عشيرة « الحشيش » في تل شهاب والمزيريب السورية ، ومع الدرابسة في الطرة ، والشياب في الصريح ، ومن رجالاتهم الذين برزوا المرحوم عبــد المهدي باشا الشمايلة ، احد رواد النهضة الزراعيــة في الاغوار الشمالية ، والوزير النشيط الاسبق ، والاستاذان عــادل الشمايلة ، وسامي الشمايلة من الرجالات المعدودين فــي الاردن ومن فروعهم : المحادين الذين اشرنا اليهم في فقرة سابقة ، والمدادحة الذين اشتهر فيهم المرحوم فــلاح باشا المدادحة وزير الداخلية ، والعدل الاسبق الذي يترحم الكثيرون عليه رجل ادارة ، وشخصية اردنية ظلت على رأيها ورويتها للامور حتى النهاية ، متمنين لنجله الاستاذ خالد اطيب التمنيات العكشة ، والحجازين ، والزيادين والنصراوين ، عشيــرة منها من سكن الكرك المدينة ، واخرون اقاموا منذ زمن بعيد في السماكية ذات النشاط الاجتماعي البارز ، وذات الاراضي الزراعية الخصبة ، والراجح أن هذه العشيرة عميقة الجذور في ديارها ، ومن قائل أن الاجداد البعيدين كانوا قد قدموا من الجزيرة العربية ، ومعالي الاستاذ المحامي سابا العكشة زعيم العشيرة المؤيد من كافة اقربائه ، والمعترف له بالنزاهة وحسن السيرة منذ نشأ مرافقا لشتى تطورات الاردن السياسية والقضائية والبرلمانية يفخر بأن له من ذويه رجالات وشباب مشهود لهم بالكفاية العلمية ، والكفاح السياسي من امثال الدكتور فريد العكشة الوزير السابق ، والمناضل الدكتــور يعقوب الزيادين ، والقاضي ابراهيم حجازين والنائب الاسبق المحامي هاني العكشة ، وغيرهم من الشباب المتعلم المثقف

الهلسة : ــ ومعظم اراضيهم الزراعية في بلدة حمود ، ومنهم من كان ولا يزال يقيم في الكرك منذ القديم ، وكثيرون منهم في عمان ، والزرقاء يتبوأون اكبر المناصب الحكومية ، وفي ميادين الاعمال الحرة محامين ، واطباء ورجال مــال وأعمال ، وعشيرة الهلسة ذات فروع منهــا : العمارين ، والقسوس والعودات ورحم الله عودة القسوس ، وحنــا العمارين ، والصديق الراحل « البدوي الملثم » يعقــوب العودات ، ومن الفروع البرقان وصديقنا معالــي الدكتور صالح البرقان مساعد مدير منظمة العمل الدولية ، وكذلك فللهلسة فروع اخرى منها : الخيطان ، والكعور وكلها انجبت العديد من المتعلمين ، والمثقفين من امثال الاستاذ زهيــر الخوري مدير بنك الاسكان ، الاخصائيين في الطــــب كالاطبــــاء : عدنان الهلسة ، ويوسف القســــوس وغيرهم علما بأن البعض مـــن مؤرخي الانساب الاردنيــة يرجحون بأن جدود هذه العشيرة كانوا قد قدموا سابقا الى جهات الكرك من الديار المصرية .

الصناع : ــ ويقيم معظمهم في الكرك ومن شبابهم الناهض المهندس اكرم الصناع وكيل الاشغال العامة ، والمهندس السيد سامي نائب مدير مؤسسة الاقراض الزراعي ، مــع اخرين يشهد الكثيرون لهم بالمقدرة والنشاط .

البقاعين : ــ وديارهم في قرية « ادر » ومن رجالهــم المعدودين المهندس السيد غالب البقاعين كبير مهندسي أمانة العاصمة للتخطيط والتنظيم .

الزريقات : ــ عشيرة بارزة من عشائر الاردن ، ويظن بأن الزريقات المسيحيين في الكرك ذوو صلات قربى ثابتة مع الزريقات المسلمين في بلدة سوف ، وعرجان ، والذين مــا زالوا يقيمون في محافظة الكرك يتواجد معظمهم في بلدة الربة والبعض يسكن الكرك المدينة ، وممن برزوا في العشيــرة المرحوم سلامة باشا ، وولده السفير الاسبق المرحوم عبــد الله ، وقنصل الاردن الاسبق المرحوم جورج زريقات الذي توفي في لوس انجلوس الامريكية ، وما زالت عائلته هناك ، متوهين بالرجالات والشباب الذين انجبتهم هذه العشيرة ، ومنهم صديقنا المهندس جميل الزريقات .

عشيرة المدانات : ــ ومساكنهم في الكرك ، وفي قرية ادر ويقال بأنهم والدبابنة في عمان ، والسلط من ارومة واحــدة غسانية الجذور ، وان نزوح اجدادهم السابقين كان مــن جهات جبل الدروز ، توزعوا في اماكن عديدة من الديــــار الاردنية ، ويبرز فيهم هذه الايام السادة القاضي عادل والطبيب سليمان وغيرهما من امثال السادة عيسى ، وميشيل وغيرهما

الذنيبات : ــ عشيرة معروفة في الديار الكركية ، مواطنها منذ القديم في بلدة الجويدة ، وتتحالف مع المعايطة ، ومــن فروعها الفراية ، الكفاوين ، والقروم ، واشتهر فيها الشيخ كريم الذنيبات ، ومن ابناء العشـــيرة العديد في الوظائــف الحكومية ، والقوات المسلحة .

البشابشة : ــ يسكنون محيي ولهم اقرباؤهم في مدينــة الرمثاء .

المواجدة ، والحطيبات : ــ وموطنهم في قرية العراق التي تشتهر في المنطقة بوفرة مياهها ، وبساتينها .

الحمايدة : ــ ويسكنون في قرى صرفا ، امرع ، وفقوع ، ومن رجالاتهم الذين ظهروا الشيخ سليمان بن طريف ، وخالد بن طريف ، وقرباهم ثابتة مع الحمايدة العشيرة الكبيرة في لواء مادبا .

العمرو : ــ ويقيمون في قرية ابو ترابة ، ولهم اقاربهم في مناطق الخليل ، ويظن بأنهم من بقايا عشيرة العمرو الكبيرة التي كان لها شأنها ، وكانت لها زعامتها في الكرك قبل حوالي مئتي عام ، ويقترن اسمهم بالاغوات الذين هم كذلك كان لهم شأن فنزحوا مع من نزح في اعقاب احداث جرت في تلــــك المنطقة ذلك الحين

السيايدة ، والعيارية ، ويسكنون بلدة جدعا .

الغوارنة : ــ سكان اغوار فيفا ، والذراع ، والصافي ، والمزرعة ، والحديثة ، ونميره ، وعسال ، ومن ابرز عائلاتهم العجالين ، الخطبــا ، العشوس ، المرادات ، الهويمــل ، والخنازرة ...

القضاة : ــ واراضيهم ، ومساكنهم في بلدة محيي ذات الاثار القديمة واقرباؤهم في البلط ، و فيجبل عجلون ، كما ولهم اقاربهم في دير استيا ، وسلفيت من قرى محافظة نابلس

الخريشة ، ويسكنون حجرا ، ومجرى .

الحدادين : ــ من ابرز العشائر الاردنية ، والذين هم في بلدة ماعين ــ لواء مادبا كانوا قد قدم اجدادهم ، وكبار السن منهم من الكرك ، وما زال للبعض الاخر منهم اراض سكنية وزراعية ، والمقيمين من الحدادين هناك اصحـــاب املاك ، وموظفين ، ورجال اعمال .

النوايسة : ويتواجدون في بلدة المزار .

وفي مدينة الكرك عائلات محبوبة تعمل في التجارة ، وغيرها من المهن كعائلات ابو الفيلات القادمين في الاصل من قطــاع الخليل والاستاذ الصديق جميل بركات ترعرع في الكـــرك واقرباؤه فيها ، وعائلة اسبير ، وعائلة الذباح ، وعائلــة شموط وغيرها كلها تكتسب مودة الجميع ، ولها نشاطاتها الاجتماعية ، وابناؤها المتعلمون ، مع نزوح اعداد مـــن النازحين الفلسطينيين الى الكرك وقراها ..

القطاونة : ــ ويسكنون في المزار وسبق وكتب عنهم ــ الصحفي ــ تفصيلا وعن قدوم اجدادهم القدامى من الديــار المصرية ، وقد برز منهم المرحوم الشيخ محمد بن منيزل ، ومن شبابهم المثقف السيد خليل القطاونة رئيس قسم الصيدلة في وزارة الصحــة ..

الكركي : ــ ويقيم البعض في مدينــة الكرك ، والبعض الاخر في قرية محنا وابرز شبابهم الاستاذ خليل الكركي مساعد مدير التربية والتعليم .

الجراجرة : ــ منهم من يسكن الكرك ، واخرون في الثنية .

وبعــــد :

فالصحفي اذ وضع تحت انظار القارىء الكريم بعــض ملامح التكوين السكاني ، في قضاء الكرك ، ولا اقول المحافظة لان ذلك يقتضي التفصيل عن لواء الطفيلة والاتي ان شاء الله في اعداد قادمة .. اذ وضعنا شيئا من تلك الملامح مرورا عابرا بالتاريخ ، ومثله بالموقع الجغرافي وبايجاز عن الانساب العشائرية ، فالفائدة المرجوة من اية كتابة هي ما كانت باعثة على حماس في العمل ، واقبال على تلمس المشاكل ، ودعوة الى الاصلاح المنشود ، وهي في رأينا الدعوة الى خطة شاملة مدروسة مفصلة تبحث اسباب التخلف ان وجد ، ومثلهــا اسباب التقدم والتطور ، وهما امران مطلوبان مع كـــل احتمال فالتخلف يجب أن يستبدل بالتقدم ، والتقدم قابــل للتطور ، والزمن يسير بسرعة ، والكرك المدينة لا بد لها من تجميل مداخلها ، وخاصة المدخل الرئيسي الشرقي والجنوب الشرقي بحيث يوسع ، وبحيث تدعم الجسور وتتوسع هي الاخرى ، وان تكون الابنية عند هذا المدخل على طراز معين اقرب الى الطبيعة الشرقية ، والى واقع الكرك التاريخي ، والى طبيعة الموقع الجبلي الوعري ، مع مراعاة تنسيــق الابنية المطلوبة ، وجعل الاولوية فيها لمتطلبات السائحيــن والزائرين من مطاعم ومقاه ومتاجر تحف ، وعاديات وازياء شعبية ، ووزارة البلديات ، والجهات الحكومية ذات العلاقة تطالب بدعم البلدية دعما ماديا ، ومعنويا ، مع وجوب سرعة اعادة التخطيط لمخطط فني يراعي الموقع ، وقلة المساحة ، وتعدد السفوح ، والحالة الاجتماعية ، وطريق القلعة ، وفي هذا الصدد نسوق مثلا الا وهو بناء المجمع الحكومي في موقعه وطراز مدخله ، وانزوائه ، مثلا يبعث الخيبة في النفوس اذ كان بالامكان البناء في غير الموقع ، واعطاء شكل البناء غير هذا الطابع .. وفي الكرك المدينة لا بد من معهد علمي عال ، ولا بد من مكتبة حديثة ، وناد راق فخم ، وفندق .. لا بد في مدينة الكرك من مشروع يلفت الانظار ، وفي المحافظة لا بد من مشاريع صناعية توزع الصناعات على البلاد ، وتساعد على نشر التطور العمراني حيث انجحت ومشروع البوتاس وبعض منشأته في اراضي المحافظة مفيد ، فكيف اذا جاءت مشاريع جديدة ، وجاءت صناعات ، والكرك قريبة ، وبعض قراها اقرب ، واليد العاملة متوفرة ، والعدالة عدالة التوزيع تقتضي ذلك ، واما وجود مستشفى حكومي واحد في المحافظة واعني ــ قضاء الكرك ــ فأمر غير سليم ، والحاجة تطلب وبالحاح بناء مستشفى جديد على احد المواقع الصحية ، وزراعــة الاغوار هنا من مشاكلها انجراف السفوح ، وحجارة الاودية واتربة وحصـــى العبارات في مواســـم الامطار الغزيــرة والفيضانات المداهمة ، وحل مشاكل الانجرافات هذه ، ومعها مشاكل عبارات الطرق ، ومزيد غرس الاشجار ، والجدران الاستنادية من الامور المستعجلة استعجال حل مشكلـــة اصحاب الاراضي الذين تقوم بعض انشاءات شركة البوتاس عليها بحيث يعوضون التعويض العادل بالمال او بأراض مــن أراضي الدولة مقابل ما انتزع من اراضيهم لصالح البــلاد بأسرها من خلال هذا المشروع الرائد الناجح .. وعندنا ، ان منطقة الكرك كمنطقة سياحية اولا يجب ان تعمم فيهـــا الاستراحات السياحية وان ينقب عن الاثار فيها ، وأن تقوم حملة كبيرة لترميم واصلاح ونظافة قلعة الكرك .. والحملة المرجوة ليست حملة كلام ، وتصريحات بل هي حملة المؤمنين بأهمية القلعة ، وأهمية اعادتها الى مثل ما كانت عليه بحيث تصبح وكأنها صالحة للاستضافة في بعض غرفها والاجتماعات في بعض ساحاتها الواسعة ، وبحيث تكون المداخل ، والمخارج منظمة وسيعة ، وفي أطرافها بعض نباتات الزينة ، علما باننا اذا اردنا أن نجعل من الكرك مدينة تتناسب مع شهرة أهلها وأمجاد تاريخها فان رجالاتها المتواجدين في عمان ، والزرقاء واربد ، ومعظمهم من الاغنياء ، ومعظمهم من المتقاعدين ، والدعوة اليهم ان يهتموا بالكرك فيبنوا فيها ، ويؤسسوا فيها الجمعيات الخيرية ، والتعاونية ، ويقيموا مع سلطة الاسكان مشاريع الاسكان ، وعليهم في الدرجة الاولى المسؤولية .. وفي القضاء بأسره مشاريع ، ومشاريع لا تتسع لها هــذه العجالة فالصحة ما قد ذكرنا بحاجة الى مزيد من العيادات المزودة بالعلاجات ، وشعب البريــد لا بد مــن تعميمها ، والجمعيات التعاونية أمــر ضروري ، ومكافحة الســل ، وتنظيم شؤون التطعيم ، ثم وفي مجال الزراعة تقوية مصادر المياه ، ومد مربي الاغنام بالقروض ، وحمايتهم ، واعفائهم من رسوم استيراد السيارات الشاحنة ، وبيوت الشعر ، وصهاريج المياه ، وتقديم الاعلاف بأسعار معتدلة لا بل على الحكومة أن تؤسس مصنعا حكوميا ــ أهليا لانتاج الاعلاف في منطقة الكرك ، وأن تقيم في الاغوار مصنعا لسائل البندورة وفي مزار الكرك ، وفي مؤته لا بد من مشاريع عمرانية ، وكلية الشهيد فيصل حصل في مواصفاتها وفي عطاءاتها ــ غش ــ وحصلت اخطاء ، وأغلاط والمصروفات كثيرة ، والمطلــوب اصلاح ما قد فسد ، ومضاعفة العمل .

والخلاصة ، فان هذه المنطقة العزيزة من مناطق الاردن يجب ان تبدأ خطة النهوض بها ابتداء من وادي الموجب ، وقصة طريقه طويلة ، وقصة تحريج سفوحه أطول ، ومشروع السدود فيه قائمة على قدم وساق ، واعادة غرس الاشجار والتحريج ، والتجدير ، والتجريف في الوادي المذكور تشكل مشروعا جبارا ، واثار القصر ، والعناية بها ، وتطوير مدرسة الربة الزراعية الى الافضل ، والاهتمام بزراعة الزيتون ، والكرمة ، واقامة محطة للتجارب الزراعية ، وبناء مجمــع للدوائر الحكومية غير هذا المجمع الذي قيل عنه انه حديث ، وليس بالحديث وغير ذلك من المشاريع لابد للشباب الواعي المثقف ، ولا بد للميسورين من المتقاعدين من ان يتقدموا بخطة ، مشروع ، تساعد الحكومة ، ولقــد سبق للسيــد رئيس الوزراء حين زار الكرك قبل بضعة اشهر ان سأل مثل هذا السؤال ولكن أحدا لم يجبه عليه الجواب المطلوب ، والغالبية تطالب بالحقوق ، والغالبية لا تقوم بالواجب ، والقيــــام بالواجب قبل المطالبة بالحق ، واضعين بين ايدي هــــؤلاء واولئك ، وتحت انظار المسؤولين الاحصائيات ، والبيانات والارقام التالية : ــ

في المحافظة ٥٤ عيادة صحية وطبية ، ومستشفى في الكرك واخر في الطفيلة ، مع مختبر واحد من النموذج القديم ، وليس فيها ما عدا مدرسة الربة الزراعية معهد علمي يشار اليه في مجالات التأهيل والتدريب ، وان كـــان مستوى التعليـــم الاكاديمي جيد ، والمدارس على اختلاف درجاتها متوفرة ، ومعلوما ، ومعلمانيا كفاية الى هذا التاريخ بشهادة الاستاذ داوود المجالي امام مجلس الوزراء حين عقد جلسة المجلس الطارئة هناك ، والمطلوب في المستقبل المزيد من الاساتذة المؤهلين ، والمطلوب مشاريع اسكان لمعلمينا الكرام ، مــع مراودة افكار البعض لتأسيس فرع للجامعة الاردنية هناك او اقامة جامعة للجنوب أسوة بجامعة اليرموك .. ويحضرنا في هذا الموضوع موضوع التعليم ملاحظات البعض ان ابنيــة المدارس ، ودورات المياه فيها ، والمختبرات وعدم كفايتها ،

البقية ص ٦

عرار بين الاقليمية والقومية !؟

بقلم :أحمد عبد المجيد الصمادي

لقد ذهب بعض المغرضين ،سواء من النقاد او الحزبيين الى القول بأن شاعر الاردن مصطفى وهبي التل — عرار — اقليمي النزعة ، ضيق الافق ، لا ينظر الا لمن حوله ، ولم يتخط حدود بلده ، ذلك حينما تغنى بالاردن ، واحبه ونذر نفسه لمعالجة قضاياه ، وخاصة حينما يقول :

تعالى الله ، والاردن لا بغداد ، والرطبة

ومن هذا البيت ، وامثاله ، شرع هؤلاء حملتهم عليه ، اذ انه يفضل الاردن على بغداد ، والرطبة ، مثلما يرفض أن يكون دمشقيا ، ويصر على أنه ما زال على علاته اربدي اللون حوراني ، يتغنى بسهولها ، ويرتشف أشعاره من ربوعها .

ولكننا اذا نظرنا في سيرة — عرار — وفيما ترك من أشعار نجد ما يخالف ذلك صراحة ، ولا يعني حب الفرد لوطنه ، وتغنيه بمسقط راسه واخلاصه له اقليمية وكرها للاقطار الاخرى من العالم .

لا والف لا ، بل اقول أن حب الانسان لهذا الوطن هو جزء من حبه لبقية اجزاء العالم الذي يشاركه في دينه ، ولغته ، وتراثه ومشاكله وهمومه وآماله . فكما يفخر الفرد منا بقريته امام سائر القرى الاخرى ، فانه يفخر بدولته أمام الدول الاخرى ويفخر ببلاده العربية أمام بلدان العالم ، وكيف نطلب من أي انسان أن يخلص لامته اذا لم يكن مخلصا لشعبه وموطنه ، ومن حبه للاردن ، تلك الدائرة الضيقة ، ينطلق الى دائرة اكبر ، الى الوطن العربي الكبير ، فقد تغنى شاعرنا بالعروبة ومجدها واشعاره في هذا المجال معروفة :

١ — اصطحب عرار المرحوم نجيب نصار صاحب الكرمل — وكان من المهتمين بالقضيةالفلسطينية — وزارا مدينة الناصرية العراقية مبشرين بالقومية العربية ، محذرين من مغبة الاجنبي وذلك في سنة ١٩٢٢م كما كانا يحذران من الاتجار بالدين ، ويناديان بمناصرة القومية العربية .

وفي سنة ١٩٢٥م شدا الرحال الى مدينة الكرك . وشرعا في الدعوة الى الوحدة العربية ومناجزة الاستعمار ، والتحليق بالوطن عن كل مهاترة واسفاف ، ويحذران من النزعة الطائفية وفي ذلك يقو لشاعرنا :

فعلام يبغون الضلال بقولهم هذا مسيحي . وذلك محمدي

٢ — التحق عرار بوزارة المعارف . وعين مدرسا في ثانويتي الكرك ، واربد ، ومديرا لمدرسة الحصن وفيها كان يؤلب الجيل الجديد على مقارعة الاستعمار ويحذر من مؤامراته ، ويدعو الى مساندة القومية العربية وتقديسها . وفي اربد نظم قصائد وموشحات استظهرها الطلاب منها :

سلم وصل على النبي محمد واحمل سلاح مجاهد مستشهد
واخدم لعزة دولة عربية في الجيش ، والبس شكلة المتجند

٣ — وفي عهد الانتداب البريطاني على فلسطين زارت مدينة اربد فرقة كشافة طولكرم ، وحلت في المدرسة الثانوية وفي أول أمسية وقف عرار ، وقال كلمة قومية جمع فيها بين النثر والشعر منها :

فدعو مقال الجاهلين جهالة هذا عراقي ، وذاك شامي
فبلادكم بلدي وبعض مصابكم همي وبعض همومكم الامي
فدياركم داري وبعض تلادكم هو طارفي ، ومناكمو احلامي
وكما لكم هدف فان لمثله سعيي ، وغاية صوتي وهيامي

ومن ثم يقول هذه الابيات التي تتردد على لسان كل عربي منذ الطفولة :

بلاد العرب اوطاني من الشام لبغدان
ومن نجد الى يمن الى مصر فتطوان

٤ — حينما كان عرار مدرسا في ثانوية اربد كتب يوما على اللوح الاسود عدة وصايا لغرسها في نفوس النشء الجديد. منها :

— أعتقد أن روحك فداء امتك .

— قل أمام كل انسان وفي نفسك سرا وعلانية : انا اسعى لاستقلال الجزيرة واتحمل في هذا السبيل كل شيء حتى الموت ، أحيا من أجل هذا واموت مستريحا في سبيل أمنية العرب . اللهم اشهد .

— اني عربي اتعلم لاجل استقلال العرب واحيا واموت لا اغير عقيدتي انا رهن اشارة قومي وان أضاعوني .

٥ — لقد كان عرار يمقت الثقافة الغربية لانها — في نظره — تسلخ الانسان عن شمائله وقوميته ودينه وفي ذلك يقول :

— كل من يبعث بولده الى مدرسة ، او كلية اجنبية يعلمه الخيانة الوطنية !!

٦ — لم ينس عرار فلسطين في شعره وخاصة الويلات التي انهالت عليها ابان الانتداب البريطاني بعد الحرب العالمية الاولى وما بعدها ، وهو يخاطب الحسين بن علي بقوله :

اغامرت بالتاج الثمين تصون بالعرش المكين
المسجد الاقصى ، وحق بني ابيك بـ (فلسطين)
لا غرو أولى القبلتين أن اصطفيت لها قرين
ما زلت بين حماتها في السابقين الاولين
اصبت أم أخطأت في مسعاك نهج المحسنين
لم تشر اذ بلفور ساحك موطنا دينا بدين

لقد تنبأ عرار بمطامع الصهيونية فشكا الى الله :

يا رب ان بلفور انفذ وعده كم مسلم يبقى وكم نصراني
وكيان مسجد قريتي من والذي يبقى عليه اذا أزيل كياني
وكنيسة العذراء أين مكانها سيكون ان بعث اليهود كياني

لقد كان عرار على فراش الموت وجاءت الاخبار سنة ١٩٤٩ — أن المثلث العربي قد ضم الى احتلال العدد فأصيب بألم المفاجاة ونظم قصيدة بعنوان خاتمة المطاف قال فيها :

لا بارك الله في قوم عرفتهم بعد التجارب اعداء لاوطاني
وانهم خسة اعداء مكرمة ما اكرم الموت ابقاهم ونا داني

ويستمر الى أن يقول :

هذا المثلث امالي ورابعه تفراء من كل غسان وعدنان

ومن ثم تالبت عليه الهموم والاحزان من جراء المأساة ، واغتصاب فلسطين فقا لوهوعلى فراش الموت : ما اشقاني بك ، وما اشقاك بي ، ولا حول ، ولا قوة الا بالله — .

فكل من ينطق بلغة الضاد أهله وعشيرته :

وكل بلاد يلفظ الضاد أهلها بلادي وان كانت بمثلي تظلع

وبعد هذا فان شاعرنا مع حبه واخلاصه لشعبه ينظر الى المستقبل نظرة عربية شاملة ومن هذا المنطلق فانني ارى انه كان عربي النظرة والهدف وممن أخلصوا لامتهم وعانى من اجلها الكثير الكثير ، وسيبقى عرار علما من الاعلام البارزة في ميادين الكفاح ، انه كان عربي النظرة ، والهدف ...

لفت نظر ...

المواطن الاخ السيد يوسف رزق العلي الجراح ، من بلدة المزار الشمالي الذي سبق له وكان في خدمة القوات المسلحة الاردنية الباسلة ... هذا المواطن الذي أمضى ثمانية عشر عاما من زهرة شبابه في الخدمة أصيب خلالها بمرض « ضمور العضلات » الذي لما يجد له الطب بعد علاجا شافيا حاسما ومع المرض اعالة عائلة من اثني عشر شخصا يعيشون مع المعيل من مورد عشرة دنانير أردنية شهريا هو الراتب التقاعدي .

وابو ابراهيم راجع ، ويراجع المسؤولين املا الايعاز بدراسة اوضاعه الصحية ، والمعيشية ، وهو لو كان قادرا على العمل لما راجع ، ولكنه المرض ، والعائلة الكبيرة تضطره وباستمرار مراجعة ذوي الامر ، وبشتى الوسائل ، ومنها الصحفي ، وها هو اليوم يكرر النداء ، ويلفت النظر ويلتمس المسؤولين التلطف بارساله للمعالجة لدى مستشفيات متخصصة في خارج البلاد ، وتخصيص راتب مرضي له ، وهو كما يذكر اصيب بسبب الخدمة ، والدولة تكفله ، والحكومة ترعاه ، وأمثاله برعايتها برا به ، وعطفا على أولاده الصغار

واخيرا لا اخرا فان أهالي المزار التي هي من أكبر قرى الاردن يتقدمون من الجهات العليا الموقرة بأجل الاحترام ، مع رجاء مساعدة ابنهم السيد يوسف ...

السودان ، واعياده

احتفل القطر الشقيق السودان يوم الاربعاء الماضي بمناسبة وطنية عزيزة لديه ، وتقوم سفارته الجليلة في الاردن ، هذا اليوم بالاحتفال بالمناسبة المذكورة يشاركها هذا القطر من اقطار العروبة فرحتها بالذكرى ، وغبطتها بالعيد ، والسودان لدينا في الديار الاردنية معزز مكرم ، وهو عندنا في صدارة من نجل ونحترم ، وفي شعبه — شعبنا مزايا اضيلة ، وصفات مجيدة ، ودماء العروبة النقية دماء ابنائه المتعلقين بامآسي امتهم ، والحريصين على التقاليد الكريمة حرصهم على لغتهم واعتزازا بتراثهم ، وهم رغم الصعوبات ، وما لحق بهم خلال عهد التبعية الاجنبية ، ثم ما أصابهم من جراء احداث التطورات السياسية ، والاجتماعية .. هم رغم ذلك بصبرهم ، وجلدهم يصمدون أعزاء ، كرماء يجد الزائر العربي حين يلقاهم في موطنهم ما يجده في منزله ، وفي حيه مع اهله ، ومواطنيه .

ومن المفيد ونحن نهنيء سفارة السودان في عمان وسفيرها السيد محمد عزت بابكر الذيب ، أن نذكر الاقطار العربية الغنية بالسودان ، وواجبها دعمه بالمساعدات المالية والقروض طويلة الاجل ليستطيع النهوض بسرعة ، واللحاق بالركب المتقدم ، وقد أعاق مسيرته ظروف لا تخفى على الكثيرين فالمؤامرات على الجنوب ، وفي الجنوب كانت متلاحقة والنزاع على السلطة ، والفقر المتوارث من تركات الحماية البريطانية ، والمشاكل الافريقية ، والاطماع الصهيونية ، والخلافات العربية ، وطقس السودان في الوسط ، واتساع رقعة ارضه ، وقلة المال لتنفيذ المشاريع ، كل هذه أخرته في مسيرته الى بلوغ أهدافه الاقتصادية ، والعمرانية ، ولذا فالدعوة الخيرة التي طالما دعونا اليها دول العرب كافة ، وغنية الموارد البترولية خاصة هي المسارعة الى تنفيذ المشاريع المشتركة في السودان ... المشاريع الزراعية ، وهو بلد الزراعة بمناخاته المتعددة ، وتربته الجيدة ، وصلاح معظم الاراضي لمختلف انواع الزراعات ، وتربية الاغنام والابقار ، وصناعة الالبان ، وللحمضيات ، وللموز مجال ، وللقمح ، والاذرة مجالات ، والثروات الطبيعية متوفرة ، والمياه في بعض الجهات غزيرة ، والمراعي منتشرة ، والايدي العاملة اكثر من أن تحصى ، والموقع موقع السودان له تسهيلاته في التسويق الزراعي العالمي ، وهو اي السودان اذا ما استثمر ، واستغلت ارضه ، ومياهه ، وأوديته وجباله وسهوله يكفي عالم العرب فواكه ، وخضارا ، كما يكفي في سد نقص اللحوم .

وعلى هذا الاساس ، ومن هذا المنطلق فان مشاركتنا للسودان في عيده الوطني هي دعوة العرب الى مساعدته وفي هذه الظروف مراعاة احواله وهو يقف على باب القارة الافريقية حارسا ، مثلما يقف على شاطيء البحر الاحمر ، ومؤازرته لاريتريا ، وثورتها النضالية امر مشكر يشكر عليه رئيسها الزعيم النميري ، وكل مسؤول سوداني ، لا بل السودان كله ، وعاشت السودان .

اعرف بلادك — بقية

وكذلك ساحات الملاعب امور لا بد من أخذ معالجتها بعين الاعتبار واعطائها الاولوية علما بأن ٤٣ ثانوية للذكور ، و ٣٢ ثانوية للطالبات تتواجد هناك ، مع ٧٤ مدرسة ابتدائية واعدادية للطلاب ، و ٨٨ مدرسة للاناث تضم مجموعها حوالي ٢٤٢٨٣ طالب وطالبة غير ناسين التنويه بثانوية الكرك التي كانت قد بنيت في عهد السلطان عبد الحميد العثماني لتخرج أعدادا من رجالات الاردن ، وما زالت ذاكرة بالاجلال والتقدير الاساتذة ، والمربين الاحياء منهم والاموات بذلوا ما بوسعهم لتنشئة الاجيال الصاعدة ، جزاهم الله خيرا

ومع وعدنا « الصحفي » بالعودة الى الحديث عن الكرك مدينة ، ومحافظة ، لاستكمال نواقص بحثنا هذا ، وللتفصيل عن المشاريع المطلوبة .

ادب . . وتربية وتعليم واناشيد وطنية

اللغة العربية

خلف الله عليك يا تراث الاباء والاجداد ... فلقد درجت العادة ان يقال لمن هلك له من لا يعوض .. خلف الله عليك. فان البلاد اقفرت من فحولها ورجالها .. ولن ترى الا اشباه هؤلاء .. فالذين يناصرونك ويدفعون عنك كل اذى قلة ... ضائعون في الزحام ... خلف الله عليك

... فلقد آن لك ان تبكي وأبكي معك .. وتذرفي الدمع واذرف الدمع بين يديك .. خلف الله عليك... اين فحل معرة النعمان ؟ ! الفحل الاعمى ، ابن معرة النعمان .. لانه فحل .. ورغم انه اعمى ... استطاع ان يرى ما فيك من حسن ، وما فيك من جمال .. فتغنى بك .. وافحم المبصرين .. لانه يا حبيبتي فحل .. ولا ينتمي الى اشباه الرجال .. فما بالك يا حبيبتي بالمبصرين الذين لهم عيون يبصرون بها ؟ !!

« وانها لا تعمى الابصار ... وانما تعمى القلوب التي في الصدور » ... خلف الله عليك :

اين كلام الفرسان ؟ ! واين فرسان الكلام ؟ ! خلف الله عليك فهل تلد الايام احمد بن الحسين (المتنبي) ؟ ! والان ..... أعود فاقول : اخلف الله عليك ... فانه لمن المسلم به ، ان يقال لمن هلك له من يتعوض اخلف الله عليك ... فلقد اخلف الله عليك ... فها هم رجالات الجامعة السورية الذين عربوا الطب .. وها هي بعض المجامع اللغوية التي وضعت كل امكانياتها بين يديك .. اخلف الله عليك ... فانني لاسمع المخلصون ينشدون :

بعثنا النفوس لضادنا بعثا :
ما للحياة بدونها معنى
جئناك يا ارث الالى عربا
ابو العلاء وصحبه معنا
اين الكلام ؟ ! واين فارسه
فأجبته . . . انا هنا . . انا
في جامعات دمشق قد رقصت
هتافة . . . فرجالها منا
يا خير ما أعطى الالى لقد
انا بحبك ضادنا تبنا
قد قال : ضاد العرب قد هرمت
وحروفها قد أصبحت وثنا
المرء حر في عبادته
دعنا لاوثان الالى دعنا

وهل تعلم اخي الكريم انه يقال :

أ — غربت الشمس بفتح الراء والعامة تضمها .

ب — يقال للمطر اذا جاء في ايامه غيث فان لم يكن في ايامه فهو مطر .. والعامة تسوي بينهما .

ج — يقال هذا الفالوذ والفالوذق والعامة تقول الفالوذج

د — تقول : هذا الفطور بفتح الفاء والعامة تضم الفاء .

ه — هذا الفلفل بضم الفاءين والعامة تكسرهما .

د — هذه فلسطين بكسر الفاء وفتح اللام والعامة تفتح الفاء

ز — الفيء لا يكون الا بعد الزوال وأما الظل فمن اول النهار الى اخره لان معنى الظل الستر والعامة لا تفرق بينهما

ح — تقول لبائع الفاكهة فاكهي ، والعامة تقول : فاكهاني

ط — تقول برد قارس ولبن قارص .

ي — تقول : قبضت الشيء اذا أمسكته بجمع الكف والجمع تلفظ بضم الجيم وتسكن الميم فاذا تناولته بأطراف الاصابع تقول قبضته .

ك — تقول ما فعلت هذا قط تريد به الماضي اي ما فعلته فيما انقطع من عمري والعامة تقول : لا أفعل هذا قط — للمستقبل — وهذا خطأ .

ل — تقول : هذا ثوب كتان بفتح الكاف وتشديد التاء والعامة تكسر الكاف .

م — تقول : هذه كفة الميزان بكسر الكاف ، العامة تفتحها

ن — تقول : اللهم صل على سيدنا محمد وعلى اصحابه كافة ، والعامة تقول : وعلى كافة اصحابه .

وتقول : حدثني الناس كافة ، والعامة تقول : حدثني كافة الناس فكافة لا تأتي مضافة وهي تعني ما يكف الشيء في اخره

س — لثمت بكسر الثاء ولحست الاناء بكسر الحاء والعامة تفتحها .

ع — تقول : اللثة بكسر اللام وبدون تشديد الثاء والعامة يشددونها ويفتحون اللام .

ف — تقول : لولا انت لفعلت كذا والعامة تقول : لولاك قال تعالى : لولا انتم لكنا مؤمنين .

ص — تقول : لعل فلانا يقدم والعامة تقول : لعله قد قدم ، وهذا غلط لان لعل لترقب الاتي لا الماضي .

ق — تقول : مريخ بكسر الميم والعامة تفتحها والمريخ اسم نجم .

مجالس الاباء والمعلمين

... مر أمير بفلاح يغرس شجرة في الجهة الغربية من بستانه .. وكثيرا ما مر الامير من هناك بعد ذلك ... وكثيرا ما رأى الفلاح واقفا بجانب تلك الشجرة يرعاها ويحنو عليها ... فاستغرب الامير وقال :

— ما مررت من هنا الا وأراك واقفا هنا ، بجانب هذه الشجرة وكأنه لا يوجد في بستانك الا هذه !!

فقال الفلاح :

— يا مولاي ... انها لشجرة جئت بها من بلاد بعيدة ، وواجبي أن أرى مدى تقبلها لتربتنا وطقسنا .. فاذا قدر لها أن تموت بعد ذلك ... فلن يأكلني ندم لانني اديت واجبي .. وأما اذا ما ماتت بدون رعاية فالذنب ذنبي ، القيت بها في ديار الغربة دونما تعهد ورعاية ... واني امرؤ يا مولاي لا احب ان يقتلني ندم !!

فقال الامير : هنيئا لامتك بك وهنيئا لي بك ... فوالله لن يموت شعب انت فيهم !!

وان هذه القصة لتذكرني بمجالس الاباء والمعلمين عندنا ..

أ — فماذا عملوا لها منذ بداية البداية ؟ !

ب — لماذا تركوها تتخبط في ديار الغربه دونما رعاية ؟ !

ج — لماذا لم يبدأ بتقويمها منذ أن زرعت في أرضنا ؟ !

د — لماذا لم يفهمها حسب تعبيركم جميع مديري المدارس وجميع المعلمين وجميع أولياء الامور ؟ !

ه — لو فرضنا أن معلما ، قصر جميع طلابه في مبحثه ! فعلى من تلقون باللوم ؟ !

أعلى المعلم ؟ ! أم على الطلاب ؟ !

وهل تتقبلون نتيجة معلمكم هذا ؟ !

اللهم اني أشكو اليك كثرة ما في فمي من ماء !!

اللهم انا لبراء من دم يوسف !!

حكمــــة :

قال أبو هلال العسكري :

ومن ذا الذي في الناس يبصر حالتي
ولا يلعن القرطاس والحبر والقلم

وقـــال :

أرى الدنيا تميل الى أناس
لئام ما لنا فيهم صلاح

لماذا بعض مديري الدوائر يحاربون الادب والشعر ؟ !

لماذا يبقون هذه الاصنام وعصر الاصنام وزمنها قد ولى كما ولى ابو لهب وابو جهل !!

حكمــــة :

ولا خير في قوم يذل كرامهم
ويعظم فيهم نذلهم ويسود

دعــاء

اللهم لا تجعل ارادتنا منتفخة بريح الكبر ... ولا تترك عيوننا مغلقة بالعنجهية ... ولا تلق بين أكتافنا حدبة الغرور وأصلح نفوسنا لنكون أهلا لقيادة الاخرين .

للصنم ذيل !!

— انظر .... ماذا ترى ؟ !

— ارى صنما بذيل !!

— وكيف ؟ !

— من تجارة الحرام

— وكيف ؟ !

— طلبوا منه ان يوزع على المساكين خيما لتقيهم شر البرد وقسوة الشتاء ... فتاجر فاستغنى فأصبح له ذيل !!

— فهل يطول ذيله أم يقصر ؟ !

— انه سيصبح لعنة تقصم ظهره المحدودب !!

دموع الرمثاء

« والرمثا » فاتحة كفيها
ودموع الفرحة في عينيها
تهتف
يا درعا
يا اهلا
الحد الفاصل بين الاحباب تداعى
وبفضل الوحدة قد عدنا
احبابا وصحابا
لن يقدر أحد ان يبعدنا بعد اليوم
فانا بالوحدة صرنا

اختين كما كنا !!

اهلا بك يا اخت وسهلا
فالفرحة في كل عيون الاطفال لها معنى
وبدانا . . .
سد ،
يحرسه الابطال الشرفاء
ليرد المستعمر عن طنطا
والموصل :
والاحساء :
وأبها : وخليج عمان :
وكل البلدان العربية
يا اسد الشام !
ويا نسر الاردن ليرعكما الله
فانكما بالوحدة ستصونان تراث الاجداد
وترتفع الاعلام
وتبقى شامخة
والفرحة تبقى في كل عيون الاطفال لها معنى

محمود عبده فريحات

أهلا بالسلطان قابوس

شعر الاستاذ : محمد منصور

أهلا « بعاهل مسقط وعمان
قابوس السلطان » عالي الشان
« رأس العمانيين » من اباؤه
وجدوده في ذروة السلطان
أردن يفخر بالشقيق ويا هلا
بالضيف بين الاهل والاخوان
« ضيف الحسين وأردن » ضيف العلى
ضيف الندى : ضيف على الرحمن
« بلد الحسين » من الحسين مضاؤه
عزمان من ضاد ومن قرآن
« عمان أخت عمان » في كلتيهما
الشعبان والتاجان عملاقان
« قابوس » والنشامى حوله
يبنون رفعة « مسقط وعمان »
« قابوس » منطلق بموطنه الى
أوج السنا ومنابع اللمعان
لاعادة المجد التليد الى الحمى
« ماضي عمان » في ذرى الازمان
« ماضي العمانيين » فخم كله
تاريخه الشفقان والقمران
أهلا « بقابوس » بأردن هاشم
بعرين يعرب والحمى المتفاني

اخبار عربية

★ سلم السيد عبد السلام شيخ حسن وزير العدل ، والشؤون الدينية الصومالي رسالة من الرئيس محمد سياد بري الى كل من الملك الحسن الثاني عاهل المغرب والرئيس التونسي الحبيب بورقيبه ، وقيل بأن مضمون الرسالتين المنوه بهما يدور حول الاوضاع الدولية ، والواقع العربي ، والعلاقات الثنائية بين الصومال والبلدين الشقيقين المذكورين

★ وسمو الشيخ عيسى بن سلمان ال خليفة زار الظهران في الاسبوع الماضي لمدة يوم واحد ، وقد رافقه في الزيارة المذكورة كل من وزيري الخارجية ، والعدل ، وعدد من المستشارين .

★ ووزارة الاقتصاد والتجارة القطرية قررت ادراج ١٥ شركة ، و ١٩ باخرة اجنبية في القائمة السوداء ، وحظرت التعامل معها لتعاملها مع العدو الصهيوني .

★ وفي الرباط صدر العدد الاول من صحيفة يومية باسم « الميثاق الوطني » وبذلك يرتفع عدد الصحف اليومية المغربية الى عشر صحف .

★ قررت الحكومة المصرية تأجيل مشروع مترو الانفاق في القاهرة الى حين يتحسن الموقف الاقتصادي في البلاد .

★ جرت مفاوضات ما بين الفلبين ، ودولة الكويت لاقامة علاقات دبلوماسية بين البلدين ، وكان وزير خارجية الفلبين قد زار الكويت قبل بضعة ايام لهذه الغاية .

لو كان يحرسها !!

لو كان يحرسها امين ساهـــــر	ما كان يحتل المساجــد ارجس
او كان تحشر في السجون بناتنا	في هول حشر للعــــاري محبس
او كان هذا ما يعاني شعبنــا	في القيد يحكمه العدو ويشرس
يا عاذلي اني سكت فموقفـــي	يا قد سممت وغصن قومي يبس
ان لم ترويه الدماء غزيــــرة	بجهادنا رخصت لديــــه الانفس

هذي رحاب القدس ؟!

هذي رحاب «القدس» في وثباتها	تشكو ولا من يستجيب ويقـدس
حتى يعود الى القلوب وفاقهـا	والى الكرامة كل فـرد يحمس
والى العروبة عزمها وكفاحهـا	فالنصر يأتي والاعــادي تنكس

ضيف الله الحمود

الله صاغ لكم في الشرق (عمانا)

شعر الاستاذ المربي : محمد عبده فريحات

« الى نسر الهاشمية » ... الحسين البطل .. الكبير القلب ، البعيد المدى .. الصادق الرؤية ... الـى الذين ينتمون الى الجيش العربي الاردني اقـدم قصيدتي هذه ، فرحتي : بيوم الجيش وعيد الاستقلال .... واحتفالا بعيد اليوبيل الفضي لجلوس الحسين .... الى كل عربي يؤمن بتراب ارضـه وتراث اجداده :-

يا دارة السعد منذ السعد قـد كانا
وقصـة النصر منـذ النصر قد بانا
« عمان » قلب العلى .. عمان مطلعه
فقد رايت جبين المجد ... « عمانا »
عمان للسعد ... للافراح قد خلقت
والسعد لولاك يا عمان ... ما كانا
وانت عمـان ... في الاوطان لؤلؤة
انـي اراك لـدار العـز اردانـا
وقـد رايتـك للامجـاد مدخـرة
ومن يديـك ابتنـى التاريـخ دنيانا
جبالك الشـم مثل الاهل شامخـة
فجاورت فـي سمـاء اللـه كيوانا
ارى الذوائب في الجوزاء قـد لعبت
وزاحمت مطلـع الافـلاك ازمانـا
اني رايت الدنـى من دونها حصبا
بيداء ، صحـراء ، ارمـالا وكثبانا
لولا الرجال .... لظلت مثلما عرفت
نسيا يزاحـم في الظلمـاء نسيانـا
لولا الرجال .. لما اخضلت ازاهرها
واصبحت ها هنا ... درا وعقيانا
سبحان ربك ، رب العرش شاء لنا
بأن نكـون لها ... اهلا وفرسانا
سبحان ربك ، رب الكـون شاء لها
بـان تصير لعرس الدهـر تيجانـا
تظـل السنتنـا للـه شاكـرة
تبارك الله ... قد اعطـى فاغنانا
فانت بالصيـد ، بالامجاد عامـرة
لـم الـق مثلـك امصارا وبلدانـا
اعطيتنا رب مـن ارض الخلود ذرا
فمن اعالي الذرى ، كونت « عمانا »
صنعت يـا رب اجبـالا واوديـة
وصفـت يـا رب اغوارا ووديانـا
فلم تر العيـن في الدنيـا لها شبها
ولم ير الدهر كالسكان ، سكانـا
وسرت شرقـا ، شمالات وميمنـة
ورحـت غربـا ، وافاقا واوطانـا
طوفت في الارض اعوامـا وازمنـة
اسائـل الناس اشكـالا والوانـا
عن جنة الخلد .. عن ارض العطاء وعن
مدينـة يصطفيهـا اللـه عنوانـا
فقال قائلهم ... ماذا ؟ ! اتسألنا ؟ !
والله صاغ لكـم في الشرق .. عمانا
عمان ... لو لم اكن من ساكنيك لما
غنى زماني ... وصار العمر ريانا
هل انت-انت جنان الله قـد بسطت
ام صرت للفخـر والعلياء احضانـا
يا انت .. يا اجمل الالحان مذ سمعت
اني اراك على الاعطاء ... برهانا
رواحل المجد فيـك اليوم قـد نزلت
واختارك النصر ، بستانا وايوانـا
اقبـل الارض حتـى بت اعبدهـا
فأرضهـا فاقـت العقيان اثمانـا
وهل تضيع بـلاد ... اهلها اتخذوا
فيهـا الحجارة بعـد الدين ايمانـا
وهل تضيع بلاد ... اهلها وقفوا
لارضهـا هنـا ، جنـدا وعبدانا

ما انت بالنفط والعقيـان زاخـرة
وقـد رايتـك للقنيـان ، غنيانـا
فراسمالك يـا عمـان .... المحهم
صيـدا ، رجـالا واشبالا وفرسانا
يا ايها المسجد الاقصى الاسير ، غدا
سنجعل الارض كـل الارض بركانا
ان بدلوا الاهل والجيران واغتصبوا
واصبح العلـج والاغراب جيرانـا
ورحلـوا الاعزل المهزوم عـن نزل
واحضروا غـيره للبيـت سكانـا
لـو صيروا علجهم حربـا ومسلحة
لن يجعلوا من بغاث الطير عقبانـا

سيهزم الجمع ، والنصر المبيـن بدا
يلـوح في الافق كالاصباح مزدانـا
فالهود مذ خلقـوا ، للغدر قد خلقوا
لـم يحفظوا العهد مذ كانوا ومذ كانا
ومذ اتانـا رسول الله (احمدنـا)
فحولـوا الارض والانجـام ميدانـا
وان سعدا هنـا في السـاح ابصره
وخالـدا مع رجال الله قـد بانـا
وطارقـا ها هنا القاد ، وهـو هنا
يقـود في ساحة الهيجـاء فرسانا
بجنـد بدر ، جنود اللـه ان لنـا
غـدا سيصنـع للتاريخ ، مزانـا
يا جند حطين ... اقصاكم يئن وفي
عينيه دمـع جرى في الساح طوفانا

قد مضـه القيد ، والقيد الممض اذى
حتـى اراه بيوم النصر ، نشوانـا
وابصر السعـد من عينيه منهمـرا
ويصبـح السعد في الساحات غدرانا
لا تتركوا موطـن الاسراء مبتئسـا
مقيـدا بقيود الذل .... حيرانـا
اخاف واللـه ان غبنـا وطـال بنا
هذا التباعـد ، ان القدس تنسانـا
تاريخنـا سوف يروي للحفيد غـدا
فليبق تاريخنـا فخرا ، كمـا كانـا
ايام « خولة » في اليرموك قد حملت
في وجه « ماهان » اوتادا وخشبانا
ايـام كنـا اسودا فـي عرائنهـا
والدهـر القى لهذي الاسـد اذعانا
اطفالنا يـا بني قومـي غداة غـد
سيجعلـون قبـور العـار ميدانا
ان لم نشد لصغار اليوم خير ضحـى
ونجعل الليـد اصباحـا وعمرانـا
متى ؟ ! .. متى القدس يا ابطال ننقذها
وبيننـا عمـر الفاروق يرعانا ؟ !!

متى المؤذن يعلـو صوتـه ومتى ؟ ! ..
متـى سيسمع في الاجواء آذانا ؟ !
متى هيا يا رب سور القدس يجمعنا
متى متى موط ن الاسراء يلقانا ؟ !!
اني لاسمع صوت القيـد في يـده
لا كـان ما كان ، أو صرنا كما كانـا

ابكي عليه ... وهل يجدي البكاء وفي
ارض العروبة شـاد الهود سلطانا
يا جنـد بدر ، وبدر الله قد برزت
لكي تـرى من هنا في الساح قد بانا
الم تكونوا تلاميـذ الالـى ولكـم
ربـى الجدود ليـوم الله شجعانا
يا ايها المسجـد المحزون ان غـدا
قد بات للنصر كـل النصر عنوانـا
انا صنعنـا سجلا مثلما صنعـوا
فـي القادسيـة للتاريـخ تيجانـا
غدا غدا ايهـا الاقصـى نرددهـا
الله اكبر ... يوم النصر قـد بانا
« مناحم » القدر سار اليوم منتشيـا
واصبح الازعـر السفـاح نشوانا
هل الاعاريـب ايتـام بـلا سنـد
وهل رايت رجال العرب نسوانا ؟ !!
احزابكـم يا عدو السلم قد هزموا
ما زال خندقنـا بالهـود ملآنـا
لم علوجك ، فالتاريـخ ذو عبـر
وهات للحرب اعلاجـا وزعرانـا
فان ارضـا سرقت اليـوم غلتهـا
غـدا ستصبـح زقومـا ونيرانـا
فـان مشيـت الى سلم فنحن لـه
وان اردت قتـالا تلقـا جانـا

فليشهد اللـه ان القدس قـد بقيت
في الاسر قرنيـن اذلالا واشجانـا
حتـى اتاها صلاح الديـن في لجب
فعادت القـدس اسلامـا وقرآنـا

فكم وكم من صـلاح الدين المحـه
ان كنت تعتبـر التاريـخ برهانـا

فهل ظننت بـان القـدس ارملـة
وزوجهـا لم يدع للقدس ولدانا ؟ !
غفران تشرين لا ينسى !! اتذكره ؟ !
في كل يوم غـدا ، نهديك غفرانـا

اوراق عمرك يـا مغرور قـد ذبلت
واصبحـت في مهب الريح قطعانـا
قد نجحـوه ، لينسوا عهدهم ، ومتى
رعى اليهودي اقـوالا وايمانا ؟ !!

هي الالاعيب ... والتدجيل ديونهم
وان للثعلب الغـدار ، ديدانـا
الحرب ، قد شمرت عن ساقها ومشت
كفـى الاعاريب تفريقـا وخذلانـا

انا غفونـا وهـذي الحرب قائمـة
فاقرأ علينـا من القرآن احضانـا
انا غفونا هيا قومي ... فان لنـا
عند الهـوان وعند الـذل ارسانا
لا ينفـع النفط يوم الهـون صاحبه
ستصبـح الارض للاعـلاج دكانـا
ويصبـح الحر عبـدا في منازلهـم
ويصبـح الاهل كل الاهل عبدانـا
بنـو امية في الجـولان قـد وقفوا
و « حافظ » الشلم قاد اليوم عقبانـا
هنا الحسين .... هنا رايته خفقت
وان للرايـة الحمـراء ، عرسانـا
طلاب « بيبرس » في سيناء ابصرهم
وقد اعاد لنا « بيبرس » « بيسانا »
هنا ... هنالك احرار لقـد جعلوا
ارواحهـم لتـراب الارض قربانـا
وكـم وكم مخلص من خلف خندقـه
رايت رشاشـه نـارا وبركانـا

في « الهاشمية » نسر اللـه ابصره
يحنو علينـا ويحمينـا ويرعانـا

رعاك ربـك يا نسر السماء فمـن
يـد « الحسين » راوا النصر عمدانا
يا عيد .. يا درة الاعيـاد ان لنـا
فـي راحتيـك ليـوم اللـه لقيانا